

العدد – ٨٤٦ – ١٠ يناير ١٩٥١
AKHER SAA No. 846 — 10 JANVIER 1951

الأم السعيدة ...

صاحبة السمو الملكى الأميرة فائقة
بريشة الرسام العالمى "دا ڤيد رايت"
رسمت بتكليف خاص من آخرساعة

آخرساعة تحضر محاكمة حسين توفيق صفحة ١٦





الاثنين

لم تكن التجاعيد التى ملأت وجهه هى تجاعيد الزمن وحده ، فاننى اعرف رجالا فى السبعين لم تستطع السنون ان تحفر فى وجوههم آثارها وحفرها !

وقال لى الرجل : ان البؤس هو الذى حفر التجاعيد التى رايتها ! فقد رزقه الله المال والبنين ، ثم سلبه المال وترك الاطفال ! ..

ان عنده عشرة أطفال .. وزوجة .. وعليه ان يطعم اثنى عشربطنا بثلاثة عشرجنيها!

وطلب منى أن احل له أزمته المالية ! ان عمره ٦٥ سنة . واكبر اولاده عمره ١٥ سنة ، ولا يزال فى المدارس .. لقد راى الابن شقاء أبيه ، فاقترح على والده أن يخرج من المدرسة ، ويشتغل عاملا بثلاثة جنيهات !

وفضل الاب ان يعلم ابنه ، على ان يزيد دخله ثلاثة جنيهات فضل ان تجوع أسرته اليوم ، على أن يجوع ابنه غدا ، اذا خرج الى الشارع لايحمل الا الشهادة الابتدائية .

قال لى : انه لجأ الى وزارة الاوقاف ، ثم الى وزارة الشئون وكان مرة يخرج بوعد ،ومرات يخرج بوعيد !

وحاول أن يلتحق بعمل ، ولكن اصحاب الاعمال كانوا يقولون له ، ان سنه تحول بينه وبين الرزق ، وان صحته اضعف من أن تتحمل عملا !

سالته : اذن كيف تعيش ؟

فقال : اننى اعيش على الأمل ... اننى اشترى فى اول كل شهر ورقة يانصيب .. وأنتظر ان يرد لى القدر ماسلبه منى !

واخرج الرجل ورقة يانصيب من جيبه وقدمها لى !

وقرات الورقة فاذا النمرة الاولى تكسب عشرة جنيهات !

سالته : هل كسبت قبل اليوم؟

قال : ساكسب يوما ما ! ..

واخرجت عشرة جنيهات من جيبى وقدمتها له :

– لقد كسبت اليوم !

فأعاد لى العشرة الجنيهات وهو **يقول** :

– شكرا ياسيدى .. لاتضيع منى ذلك الامل الذى اعيش عليه !

الثلاثاء

لو كانت لى ابنة وأريد أن ادخلها مدرسة ففى اى مدرسة أضعها ؟

ان هذه مشكلة يسالنى عنها كل اب فى هذه الايام . فقد انتشر الاعتقاد بين بعض الآباء ان مدارس الحكومة أصبحت فوضى ، وان المدارس الاجنبية هى وحدها التى تحفظ الفتاة !

واذكر انى فى طفولتى دخلت مدرسة بنات ! وعلى ما اذكر ان المستوى الاخلاقى لهذه المدارس كان مرتفعا حتى اننى طردت من المدرسة بعد ثلاثة ايام ! ..

فقد كانت والدتى صديقة ناظرة المدرسة ، وكان شعرى منسدلا على وجهى كشعر البنات وقبلت الناظرة ان تعتبرنى بنتا حتى يتخلص البيت من شقاوتى التى كانت حديث الجيران ! ..

وبعد ثلاثة ايام طردت من المدرسة .. بغير أن اعرف السبب . .

ولكن عرفت السبب بعد ان كبرت طبعا . .

ولكنى ما زلت أرى أن مدارس الحكومة برغم عيوبها خير من المدارس الاجنبية فقد كنت جالسا اليوم مع بعض فتيات مصريات تخرجن فى المدارس الأجنبية فى مصر نتحدث عن تاريخ مصر الوطنى ..

وجاء ذكر « فريد بك » ...

وتساءلت احداهن من هو فريد بك ! واردت ان امتحن الفتيات السبع فى معلوماتهن عن محمد فريد زعيم مصر الوطنى

وقالت اثنتان ان كل ماتعرفانه عن محمد فريد أن هناك شارعا اسمه «محمد فريد» فيه « جروبى » الحلوانى !

وقالت واحدة ان فريد بك اسم مشهور جدا .. وانه مطرب مشهور سمعته فى الراديو يغنى « ياريتنى طير واطير حواليك »

... وظهر انها تقصد فريد الاطرش ! ..

وقالت الرابعة وقد بدا عليها انها أذكاهن فعلا ، انها تعرف محمد فريد بك وانه صاحب بابا .. وفجعت عند ما **قالت** لى ان والدها كان يزور محمد فريد بك امس !! ...

واخيرا علمت انها تقصد محمد فريد بك وكيل وزارة الحربية !!

وقالت الخامسة مستفسرة : أليس له اسم دلع !! ان هذا الاسم غير معروف بين بنات الذوات !!

ورفضت السادسة ان تجيب وقالت انها فتاة مؤدبة ..لاتعرف الرجال ! ..

واخيرا تكلمت السابعة ، وكأنها أنشتين ، او ارسطو ، او الدكتور زكى مبارك العالم العلامة!

– انا لا اعرف الا العظماء ! اسألنى عن اى باشا اقول لك هوايه ! اما البهوات ماعرفش !!

قلت لها : ان محمد فريد أعظم من جميع الباشوات المصريين الذين يعيشون الآن !

قالت : وكان رئيس وزارة ؟

قلت : لا .. ولا وزير !

قالت : يبقى موش عظيم !!

ثم صرخت **وقالت** :

– آه عرفته .. عرفته .. محمد فريد بك تمام .. محمد فريد بك تمام ! عارفاه .. عارفاه ! محمد فريد بك أبوحديد .. دا ساكن فى شارعنا وعنوانه فى شارع حمادة نمرة واحد . المتفرع من شارع سليم الاول فى الزيتون ! ..

وعندئذ فقط اقسمت ان لاتدخل ابنتى مدارس اجنبية !!

هل تعرف بلادك؟

القاهرة وجبل المقطم والقلعة من اعلى عمارة فى غمرة (تصوير حسن دياب)

نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

* لا تحاول ان تلف وتدور لتصل الى ما تريد .. خذ الطريق المستقيم تحز الثقة .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* امامك مهمة تبدو لك سهلة .. وسوف تكون سهلة فعلا . ولكن فى حالة واحدة .. اذا كنت لبقا الى اقصى درجة !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* تستمتع باوقاتك ، وستشهد نقاشا طريفا بين صديقين .. تستفيد منه جدا .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* تبدا عملك بعد يومين بروح جديدة .. ان ما فعلته كان هو فعلا الدواء لذهنك المكدود .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

* استعد لمفاجأة من صديق .. لا تحاول الاستئثار بها ، فان هذا الصديق يستطيع ان يقدم لك خدمات جليلة فى المستقبل .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

* لا تحاول ان تبدو للناس بغير حقيقتك .. حتى لا يخطئ مظهرك !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

* سرعة القلق هى العقبة الوحيدة فى طريقك .. احتفظ بهدوء اعصابك ورزانتك ، تستطيع أن تملك خصمك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* انصحك الا تدع لليأس سبيلا الى قلبك مهما حدث .. والا فستعجز عن التقدم فى سبيلك خطوة واحدة .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* تلتقى باشخاص جدد . تختار من بينهم صديقا .. ان هذا الصديق تستطيع ان تعتبره كنزا .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* الطريق امامك ما زال طويلا .. لماذا لا ترجع عن اصرارك . وتختار رفيقا يحمل عنك بعض اعباء الطريق ؟!

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* لا تسرف فى الايام القليلة القادمة .. فان امامك مهمة تحتاج الى مال غير قليل .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* اعهد لغيرك ببعض اعمالك الصغيرة .. والتفت انت للمهم فقط .. فان امامك الآن – وانت لا تدرى – عملا كبيرا .



سيزوستريس سيداروس باشا
من مواليد ٨ يناير ١٨٧٣
عمره ٧٧ سنة ويومان

صدق أو لا تصدق

يعزف بأنفه

فى وسع شارل جلينز بيكل الامريكى ان يعزف على الآلة الموسيقية الصغيرة المعروفة باسم (الهارمونيكا) بأنفه فى نفس الوقت الذى يدخن فيه السيجار .. !

السماء على الارض!!

يعتقد ٣٠٠ مليون ممن يعتنقون الديانة البوذية و ٢٠٠ مليون هندوسى ان جبل كايلاس هو (الجنة) وانه موطن الارواح التى رحلت عن الارض !

يملك احد سكان ولاية فلوريدا بامريكا أرنبا له (سن) تشبه سن الفيل ؛ وتبلغ طولها نحو بوصة ونصف بوصة !

بسكليت عمرها ٤٥ عاما

لم يغير دوبير بتسون الامريكى دراجته مدة ٤٥ عاما متتالية .. !

اختفت الايطالية ... كورينونى بطريقة غامضة بعد ان باعت الكعك فى شوارع مدينة تورينو . وظلت مختفية ٣١ عاما .

وفى نفس اليوم الذى اختفت فيه تلقى كل زبائنها اذونا مالية بالبريد بثمن كل ما اشتروه منها .. !

من أسبوع لأسبوع !

محمد التابعي

ليس الخطر فى القنبلة الذرية ولا فى القنبلة الهيدروجينية

قرأت مقالا فى صحيفة أمريكية تساءل فيه كاتبه عن اشد قوة فى العالم تفجرا ؟ هل هى القنبلة الذرية ؟ ٠٠ القنبلة الهيدروجينية ؟ ولقد استند الكاتب الى آراء طائفة من العلماء يزداد عددها فى كل يوم وهو يجيب على السؤال ويقول ٠٠٠ كلا ! لا هذه ولا تلك ٠٠٠ لان هؤلاء العلماء قد نشروا أخيرا احصائيات عديدة وفيها الدليل الاكيد على أن ازدحام السكان هو الذى يولد اقوى انفجار بعد ان اصبح اكبر حليف للشيوعية !

وقد يعجب هنا القارىء ـ كما عجبت أنا ـ أى علاقة بين السؤال وهذا الجواب ؟ ٠٠٠ أو ان هذا الجواب لا يعد ردا على السؤال!

لا حيلة لنا اذن ـ القراء وأنا ـ اذا أردنا أن نجعل كلام الكاتب منطقيا يستقيم بعضه مع بعض ٠٠ أقول لا حيلة لنا الا أن نفهم حقيقة لم يذكرها الكاتب صراحة وهى أن الشيوعية أقوى قوة متفجرة اومدمرة .. وان ازدحام السكان يعد كذلك لانه يولد هذه الشيوعية أو هذه القوة المتفجرة!

ثم حقيقة أخرى لاتقل عجبا ٠٠ يقول العلماء ان الاحصائيات التى ينشرها المكتب العالمى لاحصاء السكان تقرر ان العالم يستقبل فى كل يوم ستين ألف مولود جديد ٠٠ وان هذه الزيادة فى عدد السكان سوف تضاعف عدد سكان العالم فى سبعين عاما !٠٠ هذا اذا وقفت نسبة الزيادة عند حدها الحاضر لا تتعداه !

ولكن هذه النسبة فى زيادة السكان تزداد فى كل عام بسبب تقدم الطب واتقان وسائل مكافحة الامراض ٠٠٠ وهبوط نسبة الوفيات الى نسبة المواليد !

المنتظر اذن أن يتضاعف عدد سكان العالم فى أقل من سبعين عاما !

ولكن هذه الزيادة فى السكان لا تقابلها زيادة مماثلة او مساوية فى الانتاج ٠٠٠ الانتاج من كل نوع !

ومن هنا يحدث الازدحام الذى يولد الضغط الذى يولد الانفجار!

ومن هنا كذلك تحدث (القلة) او عدم الكفاية أو الحرمان الذى يولد السخط الذى يولد الانفجار!

واقدم امثلة « محلية » قليلة لاقرب المعانى الى ذهن القارىء .

لقد تضاعف سكان مدينة القاهرة ـ من مليون الى مليونين ـ فى نحو ١٥ عاما فهل تضاعف (انتاج) المساكن اللازمة بنفس هذه النسبة ؟ .

الجواب .. كلا ! ومن هنا تشكو القاهرة من قلة المساكن .. وازدحام السكان !

وتضاعف عدد سكان القطر المصرى ـ من عشرة الى عشرين مليونا ـ فى نحو اربعين عاما فهل تضاعفت بنفس النسبة مساحات الاراضى الزراعية ؟ وهل تضاعف الانتاج الزراعى من كل نوع ؟

او بعبارة اخرى . . هل التوزيع احتفظ بعد اربعين عاما بمتوسطه اوبنسبته ؟ .. مثلا . هل كمية الغلال والالبان التى كانت تخص كل فرد من سكان مصر منذ ٤٠ أو ٢٠ عاما لاتزال كما هى لم تنقص؟

الجواب .. كلا .

ومعنى هذا ان ازدياد السكان نتجت عنه « قلة » او عدم كفاية او حرمان !

ولما كان المقرر الثابت ان ازدياد السكان انما جاء نتيجة لرفع مستوى الصحة العامة . . . والنجاح فى مكافحة الامراض والحد من نسبة الوفيات الى نسبة المواليد .. لما كان هذا هو الثابت المقرر فانك تخرج بهذه الحقيقة العجيبة وهى ان رفع مستوى الصحة العامة ليس نعمة . . بل هو نقمة !

***

قلت ان سكان مصر قدتضاعف عددهم فى نحو ٤٠ عاما ..

ولما كانت وسائل مكافحة الامراض ورفع مستوى الصحة العامة بتوفير الماء النقى وازدياد عدد المستشفيات والاطباء آخذة بالتحسن عاما بعد عام وجيلا بعد جيل فان المنتظر ان يتضاعف عدد سكان مصر فى فترة أقصر .. ولتكن مثلا ٣٠ او ٢٥ عاما !

ما ذا يكون الحال اذن فى عام ١٩٨٠ وسكان مصر اربعون مليونا!

وفى عام ٢٠٠٠ وعدد سكان مصر نحو ثمانين مليونا ؟

ماذا يكون الحال اذا اطردت هذه النسبة فى زيادة السكان من غير ان تقابلها نسبة مماثلة فى الانتاج ؟

***

واعود الى احصائيات المكتب العالمى لاحصاء السكان ..

يقول المكتب ان عدد سكان جزيرة بورتوريكو مثلا قدتضاعف فى الخمسين سنة الاخيرة . وان الجزيرة المذكورة اصبحت اليوم لا تفي بحاجة سكانها بل اصبحت عاجزة عن أن تعول هذا العدد من السكان ..

ومع ذلك ـ وهذا عتاب صريح ! ـ ومع ذلك فان حكومة الولايات المتحدة لا تزال ماضية فى سياسة رفع مستوى الصحة العامة فى جزيرة بورتوريكو حتى انه اصبح من المنتظر ان يتضاعف عدد السكان الحالى فى مدة ٢٥ عاما !

وهذه السياسة لا تتفق فى شىء مع مصلحة الجزيرة ..

اى ان السياسة الصالحة التى تتفق مع المصلحة هى ترك نسبة الوفيات على ما كانت عليه !

او ترك نسبة التوازن بين التناسل .. والانتاج !

***

ثم يقول المكتب العالمى للاحصاء ..

وعلينا اليوم ان نختار ..

اما ان نسيطر ونتحكم فى عملية « التناسل » اى فى نسبة المواليد .. واما ان نواجه انفجارا بين سكان العالم . ونحن نواجه الآن فعلا هذه المعضلات .. لابعد عشر سنوات او بعد مائة عام ! والشيوعية لن تمد فى صبرها والعالم اليوم يواجه زيادة مطردة فى عدد السكان .. وزيادة مطردة فى .. الفقر والقلة وعدم الكفاية والحرمان والسخط والاضطراب وهذه كلها الطعام الذى تقتات منه الشيوعية وتعيش عليه !

***

ما راى مصر فى هذا المنطق وفى هذه الاحصائيات ؟

ثم مارای علماء الدين ـ وعلماء الاجتماع والاخلاق ـ فى سيطرة الدولة وتحكمها فى عملية « التناسل » !

الضرائب عندنا وعندهم

عاد الحديث عن الضرائب الى صفحات الصحف . . وقالت صحف ان مصلحة الضرائب تقترح كذا وكذا ... وان وزارة المالية ترفض كذا وتقترح من جانبها كيت !

ولا اود ان أفتح هنا باب الكذب والصدق ولامن هو الكاذب ومن هو الصادق . وانما أريد ان اقول أن ميزان الضرائب فى مصر مختل تميل به الاهواء !..وكما قلت فى كلمة سابقة فان عبء الضرائب فى مصر يقع على كاهل الطبقات المتوسطة وما يليها ..

واما الطبقات العليا ـ العليا فى الثراء وليست العليا دائما فى الحسب والنسب والاخلاق ـ هذه الطبقات العليا لها دائما من يحميها ويشل يد الخزانة العامة عن أن تمسها بسوء !

واسوق مثلا بسيطا على ضريبة الايراد العام التى جاءت مخيبة للآمال ...

أعرف زميلا صحفيا ليس من اصحاب الصحف ولا هو من الصحفيين الاغنياء أو شبه الاغنياء ... بل هو صحفى يعمل بأجر شهرى معلوم ...

هذا الصحفى الزميل دفع الضريبة المستحقة على كسب العمل ...

ثم دفع الضريبة على الايراد العام وكان ما دفعه هنا مائة واربعة جنيهات !

والآن اسمعوا ...

بين الوزراء الحاليين وزير يزيد دخله السنوى على ستين الف جنيه ... ويقول الوزير المذكور ـ وقد قالها امام بعض خاصة اصدقائه ـ يقول انه كان يظن انه سيدفع ضريبة على الايراد العام لا تقل عن خمسة او ستة آلاف جنيه ... !

ولكن كم كانت دهشته عند ما ابلغه موظفو دائرته ان كل ما هو مطالب بدفعه كضريبة على الايراد العام هو ١٥٤ جنيها !

١٥٤ جنيها ضريبة على الايراد العام الذى يزيد على ستين الف جنيه !

و ١٠٤ جنيهات يدفعها زميل صحفى على ايراده العام الذى لا يزيد بل ينقص كثيرا عن عشر ايراد الوزير !

هذا مثل واحد على اختلال ميزان الضرائب فى مصر . الميزان الذى يحابى السادة الاغنياء ... وتميل به الاهواء !

***

والسادة المحامون ممثلون تمثيلا قويا فى مجلسى البرلمان .. ولقد ابتدعوا او ابتكروا بدعة (سرية المهنة) ووجوب اخفاء دفاترهم عن موظفى الضرائب حتى لا تسرى عليهم احكام الضرائب .

وانقاذا للمظاهر اشركوا معهم فى (سرية المهنة) هذه و(مزاياها) حضرات الاطباء !

ومن هنا قدروا ان الطبيب او المحامى يدفع ضريبة على ايراده السنوى قدرها ما يدفعه ايجارا شهريا لعيادته أو مكتبه !

اى ان طبيبا واسع الشهرة مثل الاستاذ الدكتور (فلان) طبيب العيون المشهور يدفع ضريبة سنوية قدرها ١٥ او ٣٠ جنيها !

وايراد الطبيب الكبير المشهور يزيد على ثلاثين الف جنيه فى العام !

ومثله حضرات كبار المحامين ... الذين يبلغ دخلهم السنوى عشرات الوف الجنيهات ولا يدفع الواحد منهم ضريبة تزيد على بضعة عشر جنيها ..!

وفى الدورة البرلمانية الماضية راى المسئولون تصحيح هذا الوضع المفضوح وقدم فعلا مشروع قانون تتناول احكامه اصحاب المهن الحرة ...

وهنا تألف وفد برياسة الاستاذ كامل يوسف صالح نقيب المحامين السابق ووكيل مجلس النواب السابق ومضى الوفد يطرق الابواب احتجاجا على مشروع القانون المذكور ... ومطالبا باحترام (سرية المهنة) !

كانما المهنة لا تحترم سريتها واسرارها الا حيث تدفع الضرائب لخزانة البلاد ... والا حيث تجب المساواة بين الطبيب الكبير أو المحامى الكبير وبين الفكهانى أو الكواء !

واليوم يتحرك الاطباء والمحامون من جديد ... لكى يتهربوا ـ وراء سرية المهنة ـ من دفع الضرائب التى يجب عليهم دفعها.

وانها لفضيحة ... لا تحدث الا فى بلد كمصر اصبحت فضائحه هى القاعدة العامة . . . واما حسناته فهى الاستثناء !

***

وفى شهر اكتوبر الماضى نشرت الصحف الانجليزية ان عدد « الاغنياء » ـ واستعمل لفظ اغنياء هنا من باب التجاوز او المجاز! ـ عدد الاغنياء البريطانيين الذين بلغ صافى ايرادهم السنوى بعد دفع الضرائب ستة الاف جنيه ..

عددهم قد هبط الى ٨٦ شخصا فى جميع انحاء المملكة المتحدة اى فى انجلترا وسكوتلانده وويلز !

٨٦ شخصا فقط فى بريطانيا هم الذين بلغ صافى ايراد الواحد منهم ستة آلاف جنيه !

ولكى يبلغ صافى الايراد ستة آلاف جنيه لا بد ان يزيد الايراد الاجمالى على مائة ألف جنيه !

ومعنى هذا ان الدولة تاخذ أكثر من تسعين الف جنيه . . وتترك « للغنى » ستة آلاف جنيه !

ومثل بريطانيا ... الولايات المتحدة الامريكية ... وسويسرا والسويد .. وفرنسا . . الى آخره .

صاروخان

« بعد حادث محاولة الشبان تقبيل راقصات الباليه الاسبانى فى جامعة فؤاد »

النحاس لبيفن : التلامذة كانوا بيبوسوا راقصات الباليه الاسبانى .. ما كانوش بيعضوهم !

بريدى

مرة اخرى
المسجونون فى جرائم الرأى

سبق أن كتبت – وكتب زملاء آخرون – عن السجون والمعاملة التى يلقاها فيها المسجونون فى بعض جرائم النشر والرأى . واذكر انى قرات حديثا او بيانا لمسئول كبير فى مصلحة السجون يرد فيه على ما وجه الى السجون وانظمتها من نقد ... والحديث او البيان المذكور كان ضعيفا غير مقنع

وانشر اليوم هذا الخطاب الذى امضاه (المسجونون السياسيون بقضايا الشيوعية بسجن مصر) وأرجو أن يسمع الرأى العام اجابة واضحة من مصلحة السجون عن هذا الاتهام

يقول الخطاب :

نرسل لكم هذه الرسالة نحن المسجونين السياسيين فى قضايا الشيوعية كى تنشروا على الرأى العام ان احدنا هنا حسن عبد الصمد صالح مصاب بالتهاب الزائدة الدودية وتنتابه ازمات هذا المرض بشكل مستمر • ولقد قرر أطباء السجن ضرورة اجراء العملية اللازمة له بمستشفى خارجى ومع ذلك جاء الرد على تقرير هؤلاء الاطباء بعدم الموافقة على خروجه الى مستشفى خارجى لاجراء العملية وكان رد المصلحة يقول ان وزارة الداخلية ترفض خروجه • وهذا يعنى بكل وضوح اتباع سياسة قد تؤدى الى قتلنا • فالعملية لا يمكن اجراؤها بمستشفى السجن وبقاء زميلنا حسن عبد الصمد بدون اجرائها يعنى حتما موته •

حلوان .. حديث قديم !

وحلوان كانت ومازالت وسوف تظل دائما ضحية لمطامع ومناورات ودسائس بعض الشركات الكبرى والراسماليين . وفى كل عهد وفى كل عام نسمع عن مشروعات سوف تنفذ للنهوض بالمشتى العالمى الذى هو حلوان .. ثم ينقضى العهد وتتوالى السنون .. ولاشىء !

وهذا خطاب من حضرة عطا العريف طالب بكلية التجارة بجامعة فؤاد الاول :

فى عطلة نهاية الاسبوع توجهت الى محطة باب اللوق لكى استقل القطار الى حلوان فاحضرت تذكرتى ثم اخذت مكانى فى احدى المركبات العتيقة المتراصة على الرصيف وبعد قليل بدات السلحفاء (القطار) فى السير لتقطع المسافة بين القاهرة وحلوان • واخذت اتسلى بالنظر من شباك المركبة فعجبت من وجود الابنية القديمة القائمة على جانبى هذا الخط الذى يوصل الى المشتى العالمى •

وبعد لأى وصلت السلحفاة الى محطة حلوان فلاحظت ان بناء المحطة لا يليق بذلك المشتى الذى يذهب اليه السياح الاجانب ليتمتعوا بشمسه المشرقة وجوه الصحو ومياهه المعدنية •

واخذت جولتى فى شوارع المدينة وميادينها وحدائقها فوجدتها مكسوة بالاتربة والحجارة ومملوءة بالقاذورات • بل ان الحدائق التى تعتبر كالرئات بالنسبة للمدن نجدها فى حلوان فى حال يرثى لها وقد زرت الحديقة اليابانية ولكنى لم اجد فيها سوى بعض التماثيل اليابانية المتكسرة وبعض الاشجار ذات الاوراق الذابلة •

وقد قمت بعد ذلك بزيارة العين الجديدة ذات المياه المعدنية وقد اعجبت جدا بتلك العين ولكنها بعيدة بعض الشىء عن مدينة حلوان فيا حبذا لو قامت الحكومة بتيسير المواصلات اليها •

هذه يا سيدى هى حلوان كما رايتها وكثيرا ما سمعنا ان الحكومة ستقوم باصلاح حلوان وتجميلها فتكهرب الخط الواصل اليها وتزيل المبانى القديمة وتنظف الشوارع والميادين وتعيد تنظيم الحدائق • ولكن متى يتم ذلك يا سيدى ويوم الحكومة كما تعلم بعام •

ازمة واجور المساكن

لم تكن للسيدة م . ا . م . حاجة للفت نظرى الى هذه المظلمة لاننى سبق أن كتبت فى هذا المعنى تماما منذ عامين او نحو ذلك

تقول السيدة :

فى مجلة « آخر ساعة » الصادرة اليوم لست موضوع ازمة المساكن ، فاحب ان اسالك متى ينتهى امد القيد الذى كبلت به اجور المساكن المشيدة قبل الحرب •

انك تحارب الظلم ، وهنا مظلمة أرى ان الفت اهتمامك اليها • فانك تعلم ان اجور هذه المساكن قد قيدت خوفا من جشع اصحابها واحتمال استبدادهم بالساكنين اثناء الحرب • وليت شعرى لماذا لم تقيد أيضا اسعار الاطعمة وباقى مرافق الحياة حتى يسود العدل ؟ وانك تعلم ان اجور هذه المساكن تحددت قبل الحرب وفقا لقانون العرض والطلب وان ثمن رطل اللحم الضان كان حينذاك ٣٥ مليما فصار اليوم ١٨ قرشا ، ورطل السمن كان ٥ قروش فصار ٢٥ – ٣٠ قرشا ؛ وجلابية الفقير ٢٠ قرشا فصارت ١٠٠ قرش وهكذا الى آخر القائمة . كما ان اجور السكك الحديدية ، والتلغرافات والبريد والتليفونات الخ قد زادت نحو ١٠٠ ٠/٠ او اكثر • ومع ذلك لم يسمح بزيادة اجور المنازل المشيدة قبل الحرب باكثر من ١٠ ٠/٠ تقريبا •

وفى الآونة الاخيرة زادت عوايد المنازل القديمة اكثر من ١٠٠ ٠/٠ فى معظم الحالات ، ثم انه لم يسمح لاصحابها بان يطالبوا الساكن بان يساهم فى هذه الزيادة الجديدة ، فوقع العبء على المالك وحده ايضا •

وهناك ظاهرة اخرى ، فان اجور المنازل الجديدة تحدد اليوم وفق قانون العرض والطلب • فما الحكمة فى منع سريان هذا القانون على المبانى القديمة ؟

دائما ازمة المساكن

والاستاذ م . ح . الامام دبلوم اقتصاد من بوردو (فرنسا) يكتب فى ازمة المساكن وفى الحلول الممكنة للحد من حدتها .. وأنقل من خطابه ما يأتى :

ولنوجه اقتراحنا الى شركات المبانى وكبار المقاولين واصحاب الاراضى الفضاء فى القاهرة وضواحيها • لماذا لا تقام عمارات كبيرة لا زخرف فيها ولا بذخ وباستعداد معتدل تكون ايجاراتها معتدلة كذلك اى من ٦ الى ٨ جنيهات لشقة ذات ثلاث حجرات ومدخل مثلا ولا داعى اطلاقا لوضع بانيو فى الحمام او فرش ارض الحجرة بالباركيه او تنسيق المنافع الصحية بالبلاط المصقول بل لتكن شققا معتدلة صحية بسيطة عادية فى متناول عامة الموظفين وصغار التجار • ان عمارات على هذا الوجه الذى لا استطيع ان اشرحه بدقة لأنى لست مهندسا معماريا تستطيع ان تفى بالغرض ولتكن فى احياء لا تمت بالارستقراطية بصلة وثيقة مثل شبرا – الفجالة – الظاهر – العباسية – الدراسة – الحلمية – حى القلعة – الجيزة البلد – الشرابية .. الخ •

انى اقدم اقتراحى هذا الى شركات البناء مجانا وبدون مقابل فاذا وجدت يا سيدى فى اقتراحى هذا وجاهة فارجوك ان تتولى تقديمه بالنيابة عنى لوجه الله وخدمة لابناء وطنى العزيز والا ... فمزق الخطاب واكف ع الخير ماجور وانا على كل حال الخسران .. ورقة البوستة على الاقل •

ولكن حضرته نسى « وزارة الاوقاف » وهى قادرة ولا شك على المساهمة فى تنفيذ هذا الاقتراح

اقتراح الى وزارة الحربية

هذا اقتراح من امى أو على الاقل هذا ما يقوله عن نفسه حضرة محمد عبد المقصود – مصر :

من المعروف ان من اهم اسباب تاخر الجيش المصرى عن الجيوش الاخرى • هو عظم الفارق بين مستوى ثقافة الجندى المصرى التى تكاد تقارب الامية ومستوى ثقافة الضابط التى تعادل مثيلتها فى اعظم الجيوش الحديثة •

ذلك بالرغم من ضياع معظم وقت الجيش فى محو امية وتثقيف الجنود

هذا فى الوقت الذى يوجد لدينا فيه عشرات الالوف من العمال الصناعيين المثقفين والمدربين يعملون بجيش الاحتلال برغم كرههم الشديد لهذا العمل وما يتمنونه من خدمة وطنهم •

لذلك اقترح – والحرب على الابواب وحاجة مصر ملحة وسريعة الى جيش حديث له من الثقافة الصناعية ما يساعده على مسايرة الحرب الميكانيكية الحديثة مع توافر انسجام عقلى بين جنوده وضباطه – اقترح ان يعلن الجيش عن حاجته الى هؤلاء الصناع على ان يعرض عليهم مرتبات معقولة – وسوف لا يندم على ذلك ولن يكون هذا اسرافا – وانا كفيل بان يلبى جميع الصناع المذكورين نداءه – خصوصا ان الحليفة العزيزة تلوح بالاستغناء عنهم قريبا – ذلك على ان يحلوا محل اكبر عدد ممكن من المقترعين الاميين – وبذلك نكون ضربنا عصفورين بحجر – على ان يترك محو الامية لوزارة المعارف المختصة •

ن – جامعية

والدكم مصيب فى رأيه . وسوف يعود الغائب بعد أن تفتر حماسة التضحية !



الاجتماعية .. وان .. وان ..

ولننتظر جميعا ليلة القدر لندعو فيها الله ان يهيىء لمصر الزعيم الشجاع الذى يقف بجانب الفقراء ولا يخاف غضب الاغنياء ... والذى يأخذ للضعيف حقه من القوى ... والذى لا يهاب عبود او البدراوى او على امين يحيى او فرغلى ... بل يقول لكل منهم ...

– سآخذ من ايرادك السنوى مليونا او نصف مليون جنيه واترك لك مائة الف او خمسين الف جنيه وهى تكفيك !

... وهى عشرون ضعفا او عشرة اضعاف ايراد اشراف بريطانيا وعظمائها وملوك الصناعة والتجارة فيها ! ولكن هذا حلم من احلام ليلة القدر !

دكتور رويحه

كتبت كلمة فى العدد السابق عن المجاهد العربى الدكتور امين رويحه ... ثم جاءتنى هذه الكلمة من الزميل الفاضل الاستاذ حبيب جاماتى ..

اصبت كبد الحق فى كلمتك الصريحة عن الدكتور امين رويحه وعبرت بها عن شعور الاحرار الوطنيين من العرب اجمعين ، ووفيت فتى من فتيان الجهاد العربى البواسل قدره الذى يحاولون الآن النيل منه . فقد حارب امين رويحه الطغيان الفرنسى فى سوريا ، والطغيان الانجليزى فى فلسطين ، والطغيان اليهودى فى كل مكان . وكان فى الطليعة كلما دق ناقوس الخطر ودعا الداعى الى القتال – وأعنى القتال الحقيقى بالسيف والبندقية ، لا بالخطب الفارغة الطنانة خلف الصفوف . وقد حاول اليهود ان يغتالوه ففشلوا . وحاول الانجليز أن يقتلوه ببطء فى معتقلاتهم فقاوم الموت وتغلب عليه ، ولقد رايته بعد خروجه من المعتقل ولو لم يقل لى صديقى الاستاذ محمد على الطاهر الذى كان يرافقه : «هذا امين سلم عليه!» لما عرفته ، لانه كان اشبه بمومياء تتحرك . والذين يريدون اليوم القضاء على الدكتور رويحه انما يقدمون اعظم خدمة للانجليز .

ان صرختك جديرة بأن تجد آذانا صاغية : فليخرجوا الدكتور رويحه من سوريا اذا كان وجوده فيها يضايق بعضهم . فان له فى كل بلد عربى وطنا ، وفى كل بيت عربى مأوى ، وفى كل قلب عربى مقاما ! ..

من قارىء فيلسوف

اشفق على قارىء من موقف اتخذته اخيرا ويقول هو عنه انه موقف (جرىء) فكتب الى يسدينى هذه النصيحة ...

خير لك – وانت تعيش فى مصر – ان تكذب دائما من أن تقول الحق دائما ! وان تنافق دائما من ان تصارح الناس بالحقائق

الحادث المؤسف

تلقيت بالبريد – وبالتليفون عشرات الاحتجاجات على الحادث المؤسف الذى وقع فى مساء يوم السبت الماضى

وكان يسعدنى حقيقة ان اكتب فى هذا الموضوع ولكن الحكومة رات – ولعل الخير فيما رات – ان تغلق هذا الباب ومن ثم اتصلت بالصحف وطلبت منها عدم نشر اى شىء عن الموضوع

ولهذا السبب لم يعد فى مقدورى سوى الاعتذار لحضرات الذين كتبوا الى محتجين او ثائرين شاتمين !

محمد التابعى



عناق وقبلة .. البطريرك وشيخ الازهر ..

عناق وقبلة .. البطريرك ومفتى فلسطين ..

عناق وقبلة البطريرك وحسن يوسف باشا

الأقباط يحتفلون بالميلاد المجيد
سبحة من البطريرك لشيخ الأزهر

احتفل الاقباط ليلة الاحد — وصباحه — بعيد الميلاد المجيد

وكانت الكنيسة المرقسية تموج بالاضواء واصداء الاجراس تدعو المؤمنين الى الصلاة وافواج المصلين تملأ جوانب الكنيسة

وكان صوت البطريرك يسرى فى ارجاء الكنيسة

وكان غبطته لا يزال يطوف على المطارنة داخل حجرته الخاصة يردد على لسان الملاك :

« ها أنذا ابشركم بفرح عظيم ، يكون لجميع الشعب ، ولد لكم فى مدينة داود ، مخلص هو المسيح الرب »

ويقف المصلون فى الكنيسة اجلالا للذكرى الكريمة

وتتسلل سحب البخور فى جو الكنيسة تحترق معها الذنوب والخطايا

وينطلق صوت القمص الذى يقرا مقدمة الانجيل باللغة القبطية ثم باللغة العربية ، لتعقبه صلاة الصلح ولحن العذراء ثم صلاة القداس الالهي ولحن القديسين ثم يختم البطريرك القداس بطلب الرحمة

« يسبح نفس الرب ، ملهم روحى ، بالله مخلص ، لان القدير صنع بى عظائم ، انزل الاعزاء عن الكراسى ، ورفع المتواضعين »

وينصرف آلاف المصلين

وفى الصباح تبدا وفود المهنئين

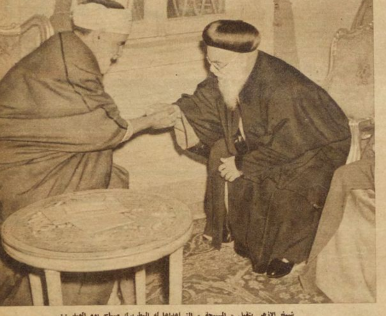
يجىء رئيس الديوان الملكى بالنيابة فى الساعة العاشرة ، ثم جىء مدير مكتب رئيس الوزراء يقول ان رفعة الرئيس تاخر قليلا ولكنه سيجىء ليهنىء البطريرك .

وعند الظهر يصل شيخ الازهر فيتعانق مع بطريرك الاقباط

ويخرج البطريرك سبحة من الكهرمان الثمين ويقول لشيخ الازهر :

— انني احتفظ بها لفضيلتكم

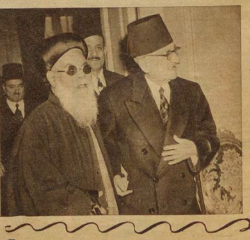
ويتعانق شيخ الازهر وبطريرك الاقباط من جديد ..



شيخ الازهر يتقبل « المسبحة » التى اهداها له البطريرك صباح يوم العيد ..



اجهزة الاذاعة .. والمذيعون .. فى انتظار الاشارة لبدء اذاعة التراتيل والصلوات .



غبطة البطريرك يودع عبدالفتاح يحيى باشا


سمو الاميرة فايزه تصافح الدوق دى لاروشفكو ...

عازفات من باريس لموسيقى الدوق !


شريف صبرى باشا ..كوبة من الليمون قبل سماع « السوناتا » .

شاهد الجالسون فى الصالة الكبيرة فى فندق سميراميس بعد ظهر الاحد الماضى، الباب يدور .. وتدخل سمو الاميرة فايزة وسعادة قرينها محمد على رؤوف بك .

ودار الباب مرة ثانية .. ودخل شريف صبرى باشا .

وبعد ذلك كان الباب . لا ينقطع عن الدوران .. فقد كان الفندق يستقبل سيلا من الشخصيات ..

ودهش الجالسون فى الصالة ..

وقام الكثيرون يتبعون الشخصيات حتى اختفت فى قاعة « كليوباتره » ..

وبعد قليل بدات القاعة الفخمة تسبح فى الانغام .. أنغام الموسيقى التى كتبها الدوق دى لارو شفكو ..

والدوق ابن الدوقة دى لارو شفكو.. صاحبة ابرز صالونات باريس ، هو الذى تزوج ابنة المليونير ماتوسيان ، ودفعت له « دوطة » نصف مليون من الجنيهات .

وسمع الجالسون ـ فى صمت مطبق ـ فى قاعة كليوباتره ثلاث قطع للدوق « فانتازيا » و « جراف » و « سوناتا » .

وقدعزفت القطع الثلاث سيدتان جاء بهما الدوق خصيصا من « كوت فتوار » باريس .


سمو الاميره فايزه تتحدث الى الدوقة والدوق وسعادة محمد على رؤوف بك يقبل يد احدى المدعوات .


سمو الاميره فايزه وسعادة قرينها .. حديث فى تبسط مع المدعوين .


سمو الاميره فايزه والدوقة الشابة والدوق الشاب .

حكايات وأسرار

رومانوف يبحث عن المال في روما!

هذه الحكايات والاسرار باب يكتبه لآخر ساعة كل اسبوع «صحفي طواف» انه يقضي يومه «طائفا» في كل مكان يحتمل ان يعثر فيه على سر او يجد فيه على حكاية .. قد تجده في الصباح مع احد اصحاب الملايين ثم تقابله في الظهر على الرصيف يتحدث الى احد عابرى السبيل

وقد يقابل في المساء احد رؤساء الوزارات في اضواء السلطان ثم يسرع الى ركن مظلم ليسمع همسه مصدر مجهول يروى له سرا غريبا !

الامير رومانوف

طه حسين باشا

ابراهيم بك فرج

رياض الصلح بك

محمد هاشم باشا

جولة فى كل القطر و ١٣ زيارة للمتحف المصرى !

قلائل حتى بين كبار رجال السياسة والحكم فى مصر يعرفون ان «المستر جورج ماكجى» مدير قسم الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية الامريكية قد اوفد مساعده « المستر برتون برى » لكى يطوف بعواصم الشرق الاوسط يبحث له الاحوال فيها هذه الايام

وقضى « برتون برى » اسبوعا فى مصر

لم يقضه فى القاهرة ولكنه مر ببور سعيد والسويس والقاهرة والاسكندرية وطنطا وقابل الناس وسمع من الناس

وكان على « برتون برى » ان يسافر الى اثينا بعد القاهرة ولكنه بعث يسال فى واشنطن : هل يستطيع ان يمضى حتى جدة ليلقى نظرة

ورات وزارة الخارجية فى واشنطن انها فى حاجة اليه فابرقت تقول له :

ـ الى اثينا .

وركب «برتون برى» الطائرة الى اثينا

واستغرقت رحلته خمس ساعات وفى هذه الساعات الخمس حدثت تطورات ..

غيرت وزارة الخارجية فى واشنطن رايها فابرقت الى « برتون » تقول له :

ـ لامانع من ذهابك الى جدة.

وتسلمت السفارة الامريكية البرقية بعد سفر « برتون » بساعة واحدة

وابرقت بها بالشفرة الى السفارة الامريكية فى اثينا لكى تبلغها لحظة وصوله .

وتسلم برتون البرقية .

وفى نفس الليلة .. كان السفير الامريكى فى القاهرة جالسا فى مكتبه وفتح الباب ودخل ... «برتون برى» الذى سافر فى الصباح الى اثينا ..

وذهل السفير ..

وقال «برتون» : لقد سلمونى البرقية ولم انتظر فى اثينا بل اخذت اول طائرة الى القاهرة لكى اذهب منها الى جدة ...

واستطرد «برتون» : هل تعلم لماذا عدت الى القاهرة بسرعة ؟

ثم رد على نفسه : لقد نسيت انى فى هذه المرة لم ازر المتحف المصرى ..

و«برتون برى» زار مصر ١٤ مرة .. وزار المتحف المصرى ١٣ مرة ! !

احسن ما سمعت مصر هذا الاسبوع

ان بريطانيا تتشبث فى موقفها مع مصر لأنها تحس ان روح المقاومة المصرية ضعيفة ، ولو قد احست بريطانيا أن مصر على استعداد لان تكافح لما ترددت ـ رغم انفها ـ فى ان تنزل علم وجهة النظر الوطنية المصرية

قالها محمد حسين هيكل باشا يوم السبت الماضى .

اسرائيل تحاول ان تسرق غواصة امام الشاطىء المصرى !

هذه حكاية عجيبة

ان هذا البلد يعيش مع الملائكة .. ويحلم مع عرائس الجنة !

والحكاية العجيبة هى ما ياتى:

خلال الحرب تمكن الاسطول البريطانى من ضرب غواصة المانية ضخمة وضربت الغواصة امام السلوم خارج المياه المصرية بعدة كيلومترات

وتحطمت بعض اجزاء الغواصة فتعطلت وغرقت ولكن هيكلها بقى سليما

وفى الاسبوع الماضى تذكرت اسرائيل حكاية هذه الغواصة

اسرائيل هى التى تذكرت !

ومن ثم بدات اسرائيل تعمل

وقامت اسرائيل فى الاسبوع الماضى بمجهود لمحاولة تعويم الغواصة الراقدة على مقربة من السلوم لكى يستعملها اسطول اسرائيل !

تحية لهذا البلد

البلد الذى يعيش مع الملائكة، ويحلم مع عرائس الجنة ! !

وجيه يشترى لوحات مزيفة بـ ١٤ الف جنيه !

شهدت القاهرة فى السنة الاخيرة اكثر من موسم فنى اجنبى ، عرضت خلالها مجموعات من الصور التى قيل انها لمشاهير الرسامين فى العالم

وثمة فضيحة عجيبة فى احد هذه المعارض

لقد ظهر ان معظم الصور التى عرضت فيه على انها لمشاهير الرسامين لم تكن الا صورا مقلدة مدسوسة على هؤلاء المشاهير

ثمة واحد من وجهاء مصر دفع ١٤ الف جنيه ثمنا لمجموعة من الصور الزيتية لبعض هؤلاء المشاهير

سوف يصاب بصدمة حين يعرف ان المجموعة التى اشتراها كلها مزيفة لا تساوى ١٤ جنيها !!

« رومانوف » سافر الى روما على امل ثروة !

المجتمع كله يعرف الاميرين الشابين « رومانوف »

اولهما اسمه « نيكولاى »

والثانى اسمه « ديمترى »

وكلاهما يثير ضجة اجتماعية فى صالونات القاهرة

وفى هذا الاسبوع اختفى « نيكولاى » من القاهرة وظهر فى روما ، والمفهوم انه سيعود بعد قليل

وسبب الرحلة ان « نيكولاى » يبحث عن المال ..

لقد نفدت ثروة الاميرين الشابين ولم تصمد كثيرا لبذخ القاهرة .

وحصل « ديمترى » سليل قياصرة روسيا على عمل فى شركة فورد ، ووظيفته : وكيل بيع، يبيع سيارات فورد ويحصل على عمولة طيبة

اما نيكولاى فلم يصادف فى دنيا الاعمال نجاحا وكان الحظ العاثر يعترض طريقه كلما سنحت له فرصة

ثم جاء أمل لنيكولاى

لقد قررت الحكومة الايطالية ان تصرف معاشات لافراد الاسرة المالكة الايطالية ، « ونيكولاى » من اقارب ملكة ايطاليا وقد يجد فى قرار ايطاليا الجديد .. فرصة من يدرى ! ؟

رئيس دولة اجنبية يدعى لزيارة مصر دون علم الحكومة !!

فوجئت وزارة الخارجية بمفاجأة طريفة هذا الاسبوع

ان الوزارة تتلقى كل اسبوع عشرات التقارير من سفراء مصر ووزرائها المفوضين فى الخارج ..

وبين التقارير التى وردت هذا الاسبوع تقرير قراه احد المسئولين ثم انتفض واقفا وهو يقول : مصيبة!!

وكان التقرير مرسلا للوزارة من احدى المفوضيات المصرية فى الخارج وكان كاتبه هو : **الوزير المفوض نفسه!**

وروى الوزير المفوض فى تقريره للوزارة نشاطه فى عاصمة البلد الذى يمثل مصر فيه وكان بين ما قام به مقابلة لرئيس الدولة المعتمد لديها

ولم يكن فى التقرير شيء غير عادى .. الا جملة صغيرة أثارت الدنيا

قال الوزير المفوض وهو يروى كيف تحدث الى رئيس الدولة :

انه ـ اى رئيس الدولة ـ اعرب عن تقديره ووده لمصر فرايت ـ راى وزير مصر المفوض ان يدعوه الى زيارة مصر !

وكان مبعث الدهشة فى وزارة الخارجية هو : كيف ؟ . . كيف يقوم وزير مفوض بدعوة رئيس دولة اجنبية الى زيارة مصر دون ان يكون هذا بناء على اوامر يتلقاها من القاهرة ..

وماذا كان يحدث لو قبل رئيس الدولة .. وكانت القاهرة هنا غير مستعدة لاستقباله ..

ومن حسن الحظ . . ومن حسن طالع العلاقات بين مصر وبين هذه الدولة ان رئيسها اعتذر عن اجابة الدعوة فى الوقت الحاضر بسبب التطورات الدولية!!

السفير يبحث عن طفولة طه حسين

كان جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة الامريكية فى القاهرة مهتما طوال الاسبوع الماضى بالدكتور طه حسين باشا

وكان السفير يريد ان يعرف كل شيء عن الوزير

وكان اكثر مايهم السفير هو الحقبة الهامة التى استطاع طه حسين فيها ان يتحول من قروى صغير ليصبح . .

ليصبح ما هو عليه الآن

وهمس احدهم فى أذن السفير وطاف عدد من رجال السفارة بمكاتب القاهرة يبحثون عن نسخة انجليزية من كتاب « الايام » .. الكتاب الذى وصف فيه طه حسين حياته وطفولته

وبدأ السفير يقرا

وفى ليلة السبت الماضى وصل السفير الى صفحة ٧٨ من الكتاب ونحاه جانبا وقال :

ـ ممتاز . . ممتاز

وحدة وادى النيل

ما اكثر الذين يتكلمون عن وحدة وادى النيل

وما اقل الذين يعرفون شيئا عما يجرى فى السودان

قلت هذا للدكتور محمد هاشم باشا وقلت له :

ـ انت زرت السودان وبقيت فيه وقتا طويلا ورايت ودرست وكتبت مذكرات فأين هى . . لعلها تعطى الناس صورة لما يحدث فى السودان وقال هاشم باشا :

ـ كدت افعل هذا ولكن بدات المباحثات ، وفضلت ان انتظر حتى ينجلى الموقف ، لا استطيع ان اقول شيئا هنا . . وفى لندن مفاوضات

ونحن الذين نتكلم لا نعرف ما يواجهه السياسى الذى يفاوض ومن الخير ان نتركه لجهوده بلا مؤثرات من الخارج

ووضع هاشم باشا يده على دوسيه كبير وقال :

ـ هنا كل شيء . . وحين يجيء الوقت المناسب اقول كل شيء!

***

نسيت شيئا : مصيبة هذا هذا البلد « الوقت المناسب » كل قادر على ان يقول كلمة ، وكل قادر على ان يعمل عملا .. يؤجل كل شيء فى انتظار الوقت المناسب الوقت الذى لن تراه مصر ابدا!

زيارة رياض الصلح بك

تهتم مصر الآن بزيارة رياض الصلح بك

وفى الاسبوع الماضى دخل رياض الصلح بك مكتبه فى السراى ـ رئاسة مجلس الوزراء فى بيروت ـ وتطلع الى شجرة الصنوبر التى نبتت على قمة البرج ، ورياض الصلح بك يتفاءل بها وتنهد ثم سال عن اخبار مصر

والتفت رياض بك الى بعض موظفى الرئاسة الذين احاطوا به يعرضون عليه شئون الدولة فى هذه الساعة من الصباح الباكر وقال:

ـ اريد ان أقول لاخواننا المصريين كلمة

ونظر موظفو الرئاسة الى رياض بك واستطرد دولته

ـ اريد ان اقول لهم :

« اسمعوا . . ليحدث اى شيء فى اى بلد عربى ولكن حاذروا على مصر يجب ان تعرفوا انتم العشرون مليونا الذين تعيشون فى وادى النيل ان وطنكم هو امل العرب »

وسكت دولته برهة ثم قال :

ـ يارب احفظ مصر ولو من اجل هذه الامة العربية !



٦٤٪ من الشعب يعيش بـ ١٢٥ في الشهر

هكذا منذ آلاف السنين ... يقوم الاقتصاد المصرى كله على ضربة الفاس فى الارض السوداء ومنذ ان تدفق النيل نحو الشمال ، وتجمع شعب مصر حول مجراه فنسجوا هذه المروحة الخضراء ، وانتاج الثروة القومية ضريبة يدفعها الفلاح ثمنا لحياته ووجوده .

اما استهلاك هذه الثروة وتبديدها فكانا دائما من نصيب اولئك الذين ولدوا وفى افواههم ملاعق من ذهب !

نحو مجتمع سليم ...

هذه هى الثروة القومية فى جملتها وتفصيلها .. تقوم على مبادىء من الاقتصاد الاقطاعى البدائى الذى لا يمكن ان يصلح حجر الاساس لمجتمع صحيح سليم او لامة ناهضة .

والحقيقة ، وراء كل ذلك .. هى ان الغالبية الغالبة من الشعب تتكون من عمال زراعيين يعملون بايديهم اجراء فى ارض لا يملكون منها شبرا واحدا .. ولا يسندهم قانون او نظام معين وليست لهم حقوق مرسومة واضحة ، ولكنهم فى اجتماعياتهم واقتصادياتهم يعيشون هكذا ... كما يشاء القدر وكما يشاء صاحب الارض

والحقيقة التى نعرفها جميعا دون ان يكون لها ادنى تاثير فى حاضر النظام التشريعى هى ان حوالى ثلاثة عشر مليونا من المصريين لا يكاد يعترف بحقوقهم بند واحد من قانون واحد ، ولا يثبت وجودهم الا كثرتهم الغالبة .. بل ان صناعتهم للثروة القومية كل عام لا تدفعنا الى ابسط قواعد اللياقة ، وهى السؤال عنهم وعن احوالهم .

مغالطة ...

قالت مسز دوروثى تومسون الصحفية الامريكية المعروفة فى حديث لها مع « آخر ساعة » حين كانت فى زيارة لمصر اخيرا :

« ان التركيب الاقتصادى فى مصر يجب ان يتغير . لقد ساءنى جدا ان ارى ثروتكم القومية تقوم كلها على اكتاف طبقة مظلومة تتحمل الفقر والقسوة وتداب على الانتاج فى صبر عجيب .. وهذا وضع لا يمكن ان يقودكم الا الى ثورة عنيفة تصيبكم جميعا على السواء . اننى اقول لكم كصديقة قبل ان اغادر بلادكم : ان النظام الاقتصادى المصرى كله خطأ .. ويجب ان تدركوا ذلك من الآن »

وفى نفس الوقت كان احد الكبراء المصريين يقف على منبر حلقة الدراسات الاجتماعية ، التى نظمتها الجامعة العربية ويرسم صورة بديعة الالوان للبؤس فى القرية المصرية ، ويطالب ببناء قرية جديدة ومد انابيب الماء واسلاك الكهرباء الى منزل الفلاح ، ثم يختم كلمته بمناقشة طويلة لتدعيم الملكية الفردية مهما تضخمت .. دون ان يمس سعادته من قريب او بعيد الحقيقة التى نغالط فيها جميعا

وعلق احد اساتذة الجامعة على كلمة الكبير المصرى فقال :

« ان هذه النظريات الاصلاحية مطاطة لا تعنى شيئا على الاطلاق ما دامت تخلو من التفصيلات العلمية الدقيقة التى تحدد خطوات العمل . ثم ان هذه المشروعات التى نسمع بها منذ عشرين سنة لا يمكن ان يتم منها شىء . ذلك لانها تحتاج لعشرات السنين ومئات الملايين التى لا يمكن لمصر ان توفرها — وهى بلد تتغير فيه الحكومات مع فصول السنة ويذهب ثلث ميزانيته لمرتبات الموظفين و ٩٩ ٪ من ضرائبه غير مباشرة — وفضلا عن ذلك فان هذه المشروعات كلها ليست نقطة البداية فى طريق الاصلاح »

ابتسامة .. وصوت خشن من سماعة الراديو

نجار القرية .. يعيش فى مستوى العامل الزراعى

اول الطريق ...

اين اذن نقطة البداية .. واين اول الطريق ؟

ان اول الطريق للاصلاح يبدا من الفلاح نفسه .. الفلاح كانسان يعمل يجب ان يتناول اجرا يتكافأ مع عمله ويرتفع به الى مستوى لائق ..

ان نقطة البداية هى ان يعامل الفلاح اولا على اساس اقتصادى اجتماعى سليم .. هى تغيير اسس المعاملة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية بين الفلاح وصاحب الارض .. هى العمل على تحرير الفلاح واخراجه من وراء ذلك الستار الحديدى الذى عاش خلفه زمنا طويلا .

ان نقطة البداية هى ثورة تشريعية جديدة تتناول بالتحديد كل شىء يختص بالارض ، من ملكية الى وراثة الى ايجار بحيث يحفظ القانون حق الفلاح كعامل زراعى فى كل الحالات ، ولا يتركه تحت رحمة المالك

ان مهمة المصلحين هى الذهاب الى الفلاح ذاته فى منفاه الاقتصادى والاجتماعى حيث يجالسونه ويستمعون اليه . انهم سيجدون عنده كلاما كثيرا ... ولو فعلوا ذلك وتركوا الفلاح يتحدث بدلا من ان يتحدثوا عنه لوضعوا ايديهم على نقطة البداية ولفعلوا شيئا .

لوحة من الريف

ولقد تحدث الفلاح الى « آخر ساعة » . وارادت « آخر ساعة » ان تتفاءل الى ابعد الحدود فذهبت اليه فى قرية تفخر بها وزارة الشئون الاجتماعية ، حيث يقوم المركز الاجتماعى ويعمل على رفع مستوى الفلاح . قرية « مناوهلة » مديرية المنوفية حيث يعيش اسعد فلاح فى وادى النيل .

ونحب اولا ان نقدم مجتمع قرية مناوهلة ..

ان مجتمع القرية السعيدة يتكون من ٨٦٥ اسرة ، يبلغ مجموع افرادها ٥٥٠٠ نسمة . وتقول الاحصائيات الرسمية فى المركز الاجتماعى ان متوسط الدخل السنوى للفرد منهم هو

محمد جوده وعائلته .. يعملون طول النهار من اجل ٨ كيلات ذرة فى الشهر .. ارتدين احسن ما عندهن لاجل الصورة





لا عِلك وجبة الطعام

مستأجر يتمنى ان يرى المالك اكثر من مرة فى السنة

اول الطريق نور خافت

ارملة محمود سلامة مشكلة اقتصادية حائرة !

الفلاح المصري أسوأ حالاً من اللاجئين!

١٥ جنيها فى السنة اى ١٢٥ قرشا فى الشهر .

وتبلغ مساحة اراضي مناوهله ١٠٦٣ فدانا يملكها ٩٤٩ شخصا من السكان . اما توزيع ملكية هذه الاراضي ، نقلا عن احصائيات المركز ، فهى : ٧٢٩ من مجموع المالكين يملكون اقل من فدان ، و ١٩٢ يملكون من فدان الى خمسة ، ثم الباقون وهم ٢٨ ، يملكون من خمسة فدادين الى مائة . والواقع ان ثلاثة من هؤلاء فقط يملكون اكثر من خمسين فدانا

وهذا يعتبر توزيعا عادلا جدا اذاقورن بمتوسط توزيع ملكية الاراضي فى القطر كله .. فهناك ملكيات خيالية وهناك فقر خيال كذلك . ولكننا نريد ان تكون متفائلين الى ابعد الحدود .

وتقوم احصائيات المركز بتوزيع سكان القرية طبقا للمهنة التى يزاولها كل منهم كالآتى : ٩٤٩ يملكون جميع الاراضى ، و١٥٢ يقومون باستئجار هذه الاراضي وزراعتها لحسابهم وهؤلاء هم الذين يملكون تقريبا الثروة الحيوانية فى القرية ، ثم هناك ٢١٠٠ شخص اى ما يقرب من نصف عدد السكان ، لا يملكون الا قوة سواعدهم وهم العمال الزراعيون الذين ينتجون المحصول كله .

ويبلغ متوسط الاجر اليومى للعامل الزراعى عشرة قروش وللصبى ستة قروش . اما متوسط ايام العمل فهى ثمانية ايام كل شهر على مدار السنة.

هذا ويتراوح ايجار الفدان فى مناوهلة بين ٤٠ و٤٥ جنيها سنويا

الحلم المفقود ...

هذا هو اسعد مجتمع فى الريف المصرى ، كما تقول وزارة الشئون الاجتماعية . فلنضرب مثلا بعائلة محمد محمود حمودة، وهو عامل زراعى لا يملك الا قوة الساعد مثله كمثل ٦٤ ٪ من الشعب – وحالته هى كما يلى :

ان اجره اليومى عشرة قروش او اثنا عشر قرشا فى مواسم القطن والبطاطة والقلقاس وغيرها من الخضر . ولكنه يعمل بمعدل يومين فى الاسبوع ، وربما يمر عليه شهر كامل بلا عمل ، وربما يجد العمل ولا يجد الصحة . وقد وفق اخيرا الى عمل دائم فهو يقوم بحراسة ادوات المقاول الذى يبنى مدرسة القرية نظير خمسة قروش فى اليوم . وهو يعول زوجته وبنتيه بعد ان تضاءلت عائلته بوفاة اولاده الاربعة .

وتستهلك عائلة محمد حموده ثمانى كيلات ذرة فى الشهر ، ثمنها مع اجر الطحن ولوازمه ٢٨٠ قرشا . ولكى يحصل على الفرق بين ثمن قوته الضرورى وبين اجره فهو يستدين جنيها كل شهر يسددها آخر العام بثمن راسين من الغنم يربيهما ويبيعهما ، اما عمله وكفاحه فهما سلعة رخيصة لا يكاد يبيعهما بثمن قوته فضلا عن كسائه .

ويقسم محمد حموده على ان الذرة هى كل غذائه طوال العام . فهو لا يزور الجزار الا ثلاث مرات فى السنة ، فى المناسبات الكبرى ، وهذا شر لابد منه لحفظ كرامته فى القرية .

وهو لم ير الطبيب فى حياته الا فى العام الماضى عند ما جاء الطبيب الى المركز الاجتماعى .. يقول ذلك ثم يتمتم ..

« دا ستر من الله ، وربنا فضله واسع .. حنعمل ايه »

ان الأمنية التى تراود العمال الزراعيين امثال محمد حمودة وهم ٦٤ ٪ من هذا الشعب .. الأمنية التى تراودهم وتخفق فى صدورهم منذ أن يولدوا حتى يموتوا هى امتلاك قطعة من الارض يطمئنون اليها ، ويستخرجون منها قوت يومهم حلالا طيبا .. لقد عبر محمد حمودة عن هذا الاحساس الغامض الغريب عندما سألته عن رايه فى تقسيم الاراضى فقال ...

« ودا معقول .. هو فيه حد يسيب حته من ارضه للفقرا . دى الارض زى الضرس متتقلعش الا بالألم او بالموت . يا اخى الواحد بس يلاقى جاموسة تساعده انه يستاجر حتة ارض ويزرعها بنفسه بدل ما يشتغل عند خلق الله .. هنا يوم وهنا يوم .

يا ريت يقسموا الاراضى . والله دا يبقى عدل صحيح . لكن هوه فين العدل .. العدل مات « رجالته » .

– ما رايك فى ملاك الاراضى ؟

– « والله دول غيلان .. مصيرهم جهنم باذن الله . الواحد منهم ييجى آخر السنة ويحط ايديه على القطن والقمح ، ويسيب الدره . وتيجى تحاسبه يروح واخد منك الجاموسة كمان . انا كان عندى جاموسة وبعتها علشان اسدد الايجار . ومن ساعتها مش عارف اجيب غيرها » .

الناحية الاخرى ...

والطبقة الثانية بعد العمال الاجراء هى طبقة صغار المستأجرين . وهم حوالى ١٢٪ من سكان القرية المصرية

ان ابراهيم محمد ابو الحسن – وهو يستأجر فدانين يعول بهما تسعة اشخاص – يبحث عن رجل منذ بدات الحرب ليعلمه كيف يعيش . لقد كان يتعامل مع صاحب الارض على اساس (المخامسة) اى ان ياخذ هو خمسى المحصول وياخذ صاحب الارض ثلاثة الاخماس .. وكان راضيا بنصيبه ، اذ انه كان ياخذ الذرة كلها ويترك نصيبه من القطن لصاحب الارض .. والمهم عنده ان تكون الذرة فى البيت يحارب بها الجوع طول العام

ولكن بعد ان قامت الحرب وارتفعت ايجارات الاراضى الزراعية بسرعة عجيبة اصر صاحب الارض على ان يؤجر له الفدان باربعين جنيها .. ووجد ابو الحسن نفسه يبيع كل عام بعض ما يملك من حيوانات ليسدد الايجار ، حتى لم يبق عنده الا جاموسة واحدة . وهو يزرع اليوم فدانا من البطاطة وآخر من القلقاس ويبيع محصولهما آخر السنة بمائة جنيه ثم يدفع لصاحب الارض ثمانين جنيها ايجار الفدانين ويعيش على العشرين الباقية.. وهذه العشرون جنيها هى اجره واجر عائلته نظير كفاحهم طول العام .

الركن المظلم ...

وثمة ركن مظلم فى قرية مناوهلة السعيدة ... مظلم قاتم حتى انه لا يترك مجالا للتفاؤل . ان احصائيات المركز تقول ان ١٥٠ عائلة من عائلات القرية الـ ٨٦٥ ليس لها دخل على الاطلاق ، ولا تستطيع ان تعول نفسها بأى شكل من الاشكال، وعلى الحكومة ان تقدم لها فورا اعانة سنوية او شهرية منظمة .. هذا ما يقوله المشرف الاجتماعى فى تقريراته .

ومعنى ذلك اذا اخذنا قرية مناوهله – ونحن متفائلون – لمثل اعلى للقرية المصرية ، ان حوالى ٥ ٠/٠ من سكان كل قرية مصرية معوزون معدمون يجب على الحكومة ان تعولهم فى الحال لانهم لا يكسبون شيئا على الاطلاق .. ومعنى ذلك ان افراد هذه الفئة فى كل قرية مصرية اذا وجدوا ما ياكلونه اليوم فهم اما دجالون ، واما يعيشون على السؤال

ان ارملة المرحوم محمود سلامة وبناتها السبع فى اول قائمة العائلات المعوزة فى كشف المركز الاجتماعى . وهن يحتجن، لشراء ما يكفيهن من الذرة فقط ، الى ٢٤٠ قرشا فى الشهر على الاقل اما دخلهن فهو خمسة قروش فى اليوم عندما توفق احدى البنات الى ايجاد عمل ليوم او يومين فى الاسبوع على الاكثر

قالت لى الام : ان المركز الاجتماعى اعطاها فى السنتين الماضيتين خمسة جنيهات على دفعات ، وانها بجانب ذلك تبيع اثاث بيتها وآلات زوجها الذى كان نجارا ، قطعة وراء قطعة

بيت الداء ...

هذا هو بيت الداء .. ومنه تتفرع جميع المشاكل

ان الفلاح المصرى رجل فقير . تضيع عليه أبسط حقوق الانسان

وماذا تفعل القرية النموذجية لقوم يعيشون فى هذه الظروف .. يعيشون على حد تعبيرهم « عيشة توصل للقبر » . ثم ان القرية النموذجية فكرة قديمة اخذ بها محمد على باشا وفشلت التجربة لان القرية النموذجية يجب ان تسكنها حياة نموذجية لا حياة فقر وعوز وشقاء

فالمشكلة التى نواجهها هى عدم وجود المسئولية الاجتماعية عند الملاك . لأنهم يعيشون فى المدن او فى اوروبا ولا يعلمون شيئا ابدا عن الفلاحين الذين يزرعون اراضيهم ..

والتشريع المصرى يجب ان يفرض بعض الواجبات على الملاك .. واجبات محددة وعلاقات واضحة بينهم وبين العمال الزراعيين لأن الملكية الغائبة التى تتمتع بثمار كدح الفلاح دون ان تفعل شيئا من اجله هى من بقايا عصور الاقطاع ولا وجود لها فى الامم المتحضرة .

الاصلاح الموعود ...

واخيرا فان احزاب مصر تعد بالاصلاح منذ عشرين سنة ، والاجتماعيون يتخذون الاصلاح كوسيلة للتزلف والاثراء عن طريق الكتابة والخطابة عن الفقراء .. والفلاح لا يزال كما هو .. اقدم عبد فى الدنيا .

لقد تغير اسياده فى تاريخ مصر الطويل عدة مرات ، وتغيرت معهم نظم الحكم ، وتغيرت الاديان السماوية ، وتحرر العبيد فى كل مكان على هذه الارض ... ولكن الفلاح المصرى لم يتغير ولم يتحرر ... انه مازال يرسف فى اغلاله وقيوده . ما زال يعتصر الخير من عرقه ودمه ، ويقدمه لأسياده ثم يهوى ميتا ليزيد من خصوبة الارض .. بعد ان يورث ابناءه مهمة حمل الرسالة الخالدة .. رسالة الانتاج بلا استهلاك ، والواجب بلا حقوق ، والعمل بلا أجر .. رسالة التفانى والاخلاص للارض السوداء ولصاحب الارض السوداء .

محمد حبيب

مطابخ السفارات تحسن العلاقات الدولية

فى القاهرة ثلاثون سفارة ومفوضية ... كل منها تمثل دولة من دول العالم

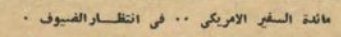
وربما لا يتصور احد ان علاقات مصر بالدول كلها يمكن ان تتوقف على « مطابخ » هذه السفارات والمفوضيات ..

فان معدة الوزير الخطير او السياسى الكبير او اى شخص آخر قد تكون هى الطريق الوحيد الى قلبه .. وعواطفه !

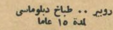
ولن يصدق احد مثلا ان قطعة « بفتيك » محترقة قد تسبب أزمة بين بلدين ...

ولن يصدق احد أن ارتباكا خفيفا فى معدة سفير بعد تناوله الغداء على مائدة سفير آخر قد تسبب – هكذا وبمنتهى البساطة – حادثا دوليا . ثم .. لن يصدق احد ان طباخ السفارة او المفوضية .. هو الرجل الثانى مباشرة بعد السفير او الوزير . ! وان فى يده – هو الرجل الذى يعمل فى « بدروم » السفارة – ان يقلب الدنيا رأسا على عقب !

●●●



مائدة السفير الامريكى .. فى انتظار الضيوف .



روبير .. طباخ دبلوماسى لمدة ١٥ عاما

ومطبخ السفارة الامريكية واحد من المطابخ الثلاثة الكبرى – امريكا وانجلترا وفرنسا – فى القاهرة !

وتكاد مسز كافرى – قرينة السفير الامريكى – تنظم قصيدة اعجاب وهى تتحدث عن طباخ السفارة « روبير بولار »

وروبير – بشهادة مسز كافرى – مغرم بصناعة الطعام. وكثيرا ما يجلس امامها ساعات يتحدث عن الطعام .. دون ان تقلق او تمل .

وروبير فرنسى جاء مع السفير من باريس .. وقد عمل حتى الآن خمس عشرة سنة مع السفراء الامريكيين فى جميع انحاء العالم

وحصل فى عام ١٩٣٦ على الجائزة الثانية للحلوى فى باريس . واشتهر بانواع « الجلاس » التى يقدمها .. وتفننه فى تقديمها ...

طول المطبخ عشرة أمتار ..

ويشغل مطبخ السفارة شقة كاملة فى البدروم .. بها حجرتان وصالة كبيرة ..

ويبلغ طول المطبخ – مثلا – عشرة أمتار !

وفيه فرنان كبيران ودولاب زجاجى لحفظ الحلوى .... ودولاب آخر للتوابل .. وغيرها ... وثلاجتان كبيرتان .

ويقول روبير – ويسمونه هناك الرئيس – انه يفضل انواع الطعام الباردة لأنها تساعده على تجميل الاطباق .

ولروبير مساعدان احدهما فرنسى والآخر مصرى .. فقد يطلب السفير فى اى وقت تحضير قائمة طعام .. كلها مصرية !!

وعندما تبلغ مسز « كافرى » الرئيس روبير عن وليمة، تحرص على ان تشرح له كل شىء عن المدعوين ... وجنسياتهم ... ورغباتهم الخاصة اذا كانت تعرف بعضها .

فيقوم روبير بوضع ثلاث او اربع قوائم يزكى واحدة منها ..

والذى يحدث دائما ان تختار مسز كافرى القائمة التى أوصى بها روبير نفسه .

افخاذ الحمام مع البيض

وكانت قائمة الطعام فى آخر حفلة عشاء ضخمة اقامها السفير الامريكى .. قائمة حافلة ..

- كونسوميه بكريمه اسبرج او « كريمة ملكية » ...
- « كريمة ملكية » ... والكريمة الملكية تصنع من افخاذ الحمام مع البيض .
- سمك لانجوست بارد
- ضانى صغيرمعه سوفليه شامبنيون وخضار مسلوق وارز .
- فراخ محاطة بالفواجرا
- سلطة فواجرا
- جلاس
- طورطه على شكل فيلا محشوة بالشيكولاته والفانيليا

ارستقراطية الهند .. فى المطابخ

ولقد حدث منذ شهر واحد فقط ان مرض الطباخ الهندى الخاص للسفارة الهندية ..

ومن يومها . وتستخدم سفارة الهند طباخا مصريا .. وتقدم

دكتور ومسز هيلموث .. والطبق الوطنى التشيكوسلوفاكى



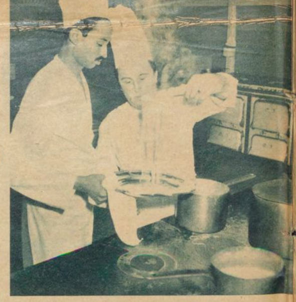
سمكة للدبلوماسيين .. بين يدى طباخ السفارة الفرنسية .



روبير .. طباخ السفارة الامريكية ... لحظة قبل دخول السمك الى المائدة !



مائدة فرنسية .. اصغر مائدة !



المكرونة الايطالية .. شهيرة « بيبنو » الارز !

مائدة سفير ايران ، والطعام الرئيسى .. طباخ السفارة الايطالية .

السفير الهندى على موائده طعاما مصريا عاديا او اوروبيا عاديا .

اما اذا كان بين المدعوين هنود او من ابدى – ذات مرة – رغبة فى ان يتذوق الطعام الهندى ، فلابد ان تصنع الطعام احدى سيدات السفارة .

ومن يومها – يوم ان مرض الطباخ الهندى – تشرف مسز « يبلوت » – قرينة الملحق العسكرى – على مطبخ السفارة وتنزل بنفسها – كعادة السيدات الارستقراطيات فى الهند – لتشترك فى صنع الطعام

صوانى الفضة .. والتوابل اللاذعة

وتختلف انواع الطعام الهندى باختلاف مقاطعات الهند ، فى الجنوب .. والشمال .. والشرق .. والغرب ..

ومعظم الهنود لا يأكلون اللحم .

وتقوم – مسز يبلوت – بصنع الخبز الهندى الخاص واسمه « بورى » .. وهو من الدقيق والزبد .

ويقدم الطعام – فى الهند – فى سلاطين فضية على صينية من الفضة ايضا .

ويجلس الشخص على الارض بعد ان يخلع حذاءه وحزامه – فانهم يعتبرون الجلد « غير نظيف » – وسط دائرة مرسومة حولها عيدان البخور ..

والقائمة العادية تتكون من :

- ارز بالكارى
- (خضار) حمص وطماطم مع بطاطس وبسلة وكرنب
- زبادى
- موز بقشر ومقطع على الصينية بلا طبق وكذلك العيش والملح
- (الحلو) « كوير » .. وهو مصنوع من اللبن والسكر والفزدق .

ويجب ان يكون طبق الارز فى المقدمة ويخلط الهنود اطعمتهم بكميات كبيرة من التوابل اللاذعة . ويأكل الهندى العادى بيديه .. اما الارستقراطى فانه يأكل بأطراف اصابعه !

مطبخ .. من الكتلة الشرقية

ويمثل تشيكوسلوفاكيا – احدى الدول الشرقية – فى مصر الدكتور هيلموت .. وقرينته .

وهما يقدمان للمدعوين انواع الطعام الاوربية العادية ايضا .. الا اذا طلب احد طعاما وطنيا من تشيكوسلوفاكيا .

ولقد كانت مسز هيلموت تستخدم طاهية تشيكوسلوفاكية جاءت الى مصر منذ اكثر من ثلاثين عاما ..

ثم ماتت .. ويعمل بدلها الآن طباخ مصرى ..

وتقوم مسز هيلموت الآن بصنع الطعام الوطنى بنفسها

طعام الشتاء .. والصيف !

ويختلف الطعام فى تشيكوسلوفاكيا مع فصول السنة .. فان لكل فصل طعاما خاصا .

وفى هذا الاسبوع – ونحن فى الشتاء – كانت قائمة الطعام كما يلى :

- لحم خنزير وبجانبه « كينيد ليكى » و « الكينيد ليكى » طبق يصنع من عجينة خاصة .. تتركب من دقيق وثلاثة ارباع كيلو من البيض وماء وملح ويقطع مثل الكرات ويوضع فى الماء المغلى مدة نصف ساعة حتى تنتفخ ثم تقدم دافئة
- شوكروت بالملح
- صلصة عادية .
- (حلو) « رودنيكليكى »

وهو عجينة من البيض واللبن والجبنة البيضاء والدقيق وتوضع فى الفرن وتقدم مع الفاكهة ولابد ان تقدم بيرة « يلستر » مع الطعام الوطنى التشيكوسلوفاكى

الارز الايرانى .. عند السفير الرشيق

وعندما يدعو سفير ايران احدا على مائدته فانه لابد ان يقدم بجانب الطعام الاوروبى العادى صنفا او صنفين من الطعام الوطنى الايرانى .

والطبق الرئيسى على مائدة ايران هو الارز .

وهو نوع كبير يغلى فى الماء ثم لا يصفى ، ولذلك يقدم ساخنا جدا حتى لا يجف « النشاء » وهو على المائدة ..

وبجانب الارز صلصة بها قطع صغيرة من اللحم والبطاطس والحمص والليمون الجاف الذى يستحضر من ايران .

ويقوم – عبده – الطباخ المصرى فى سفارة ايران بصنع بعض الاطعمة الوطنية التى تعلمها خلال مدة عمله فى السفارة .

والعجيب انه برغم شهرة مطبخ السفارة الايرانية فان السفير لا يأكل سوى الطعام المسلوق .. فانه نظاما « رجيم » خاصا ليحتفظ برشاقته ..

كيف يأكلون فى الهند ؟

مخازن الفضية .. والنبيذ

اما مطبخ السفارة الايطالية فانه يحتل شقة كاملة من مبنى السفارة .

والشقة بها غرفة « للسرفيس » والفضيات فقط .

وغرفة حولت لتصبح مخزنا للنبيذ .

وغرفة نوم للطباخ – بيبينودونا دونا – وغرفة خاصة لطعامه هو واسرته .

ثم صالة واسعة للمطبخ .

ولقد جاء « بيبينو » مع السفير وقرينته منذ شهر واحد فقط .. جاءوا به من نابولى .

ونابولى مشهورة فى ايطاليا واكثر دول العالم .. بطهاتها !

ويبلغ « بيبنو » التاسعة والعشرين من عمره .. وهو متزوج ويساعده مصرى اسمه « محمد احمد »

ولا يأكل السفير وزوجته واولاده فى العادة – كل يوم – سوى الطعام الايطالى الخالص.

المكرونة كما خلقت

وتختار قرينة السفير قائمة طعام الدعوات الكبرى بنفسها .

وكانت هذه احداها

- مكرونه على طريقة نابولى .
- كوستليته على طريقة ميلانو .
- سمك « سول » على طريقة الامبراطوره .
- لحم
- طورطه بالبرتقال والبندق مثلجة

السمك الملتهب .. على المائدة الفرنسية

وثمة واحد فى مصر كان يعمل مع روبير طباخ السفارة الامريكية الآن ، اثناء مدة اشتغاله فى السفارة الامريكية فى باريس وكان يعمل بعدها فى قصر اغاخان فى كان ..

ثم جاء الى السفارة الفرنسية فى القاهرة ..

ويبلغ « كريستيون كارنيك » الثالثة والعشرين من عمره .. وهو مولود فى بلدة « شمبانيا » الفرنسية !

ومطبخ السفارة الفرنسية فى القاهرة ليس اقل شهرة من اى سفارة فرنسية اخرى فى جميع انحاء العالم .

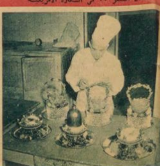
وفى هذا الاسبوع قدم « كريستيون » قائمة طعام فخمة فى حفلة عشاء اقامها السفير :

- كونسوفيه : كريمة خرشوف بعين الجمل.
- سمك محشو بالخضروات ، يوضع عليها كونياك ثم تشعل فيه النار ... وتدخل السمكة ملتهبة حتى المائدة .
- فخذ تشوى فى الفرن مع الجزر والبطاطس والسبانخ بعد وضعها ثلاث ساعات فى الكونياك .
- (حلو) سوفليه بالشيكولاته المثلجة

ولن تستطيع ان تجد مطبخ السفارة الفرنسية متوقفة عن العمل دقيقة واحدة طول النهار .. تماما مثل جميع مطابخ الثلاثين سفارة ومفوضية فى القاهرة !

كلها تعمل فى اقصى سرعة .. وكلها تعمل بادق اتقان ، حتى لا تحدث ازمات ديبلوماسية عن طريق بطون السياسيين !

ايزيس فهمى



سلال السكر .. فى السفارة الامريكية



طعام الهند .. فى اوانى الفضة !

سيدة البيت الهندية – تقدم بنفسها الطعام للضيوف !

مسز يبلوت .. تصنع الخبز الهندى بنفسها !

وصية صفية زغلول
شهودها النحاس، النقراشي، مكرم

غدا – ١١ يناير – تقف مصر خاشعة على قبر صفية زغلول .. لتستلهم مثلا في الخلود من ذكرى هذه السيدة العظيمة ولسوف تمضي قصة صفية زغلول أم المصريين – اسطورة بديعة في كفاح مصر واسطورة نادرة ايضا لأنها لم تتكرر ... وأسفا على انها لن تتكرر ايضا ! !



● ولدت وأبوها مصطفى فهمي باشا وزير ، وتزوجت سعد زغلول وابوها رئيس للوزارة .

● عندما تقدم سعد زغلول لخطبتها كان أول فلاح يتقدم لخطبة ابنة رئيس وزراء مصر . وكان الوزراء لا يزوجون بناتهم الا من الشراكسة والاتراك .

● كان الوسيط في الخطبة المرحوم قاسم أمين بك

● لم تكن الاميرة نازلي هي الوسيطة في الزواج كما ورد خطأ في كثير من كتب التاريخ ، بل كانت تعارض في هذا الزواج ووسطت الشيخ محمد عبده في ان يتزوج منها سعد زغلول ، ولكن سعد رفض أن يتزوج أميرة

● عندما تزوجها سعد أشيع أن لسعد زوجة أخرى تقيم في الريف ، وكانت أم المصريين تقول لصديقاتها أن زوجها متزوج فعلا زوجة أخرى تقيم معها في نفس البيت .. وهي الكتب التي كان لا يفارقها !

● لم تضع أم المصريين البودره والاحمر والمساحيق في وجهها مرة واحدة .

● عند ما قرر سعد أن يقوم بحركته الوطنية قال لها : لقد قررت أن أضع رأسي على كفي اليمنى . فقالت له : وضع رأسي على كفك اليسرى

● قادت الثورة عند ما نفي زوجها ، وكانت نداءات الثورة تصدر بتوقيعها

باسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم الاربعاء ١٠ شوال ١٣٥٢ هجرية (الموافق ٣١ يناير ١٩٣٤ م) انا الموقعه على هذا بامضائي صفيه زغلول كريمة المغفور له مصطفى فهمي باشا ...

صفيه زغلول

صفيه زغلول

وصية ام المصريين بخط يدها تنشر لاول مرة وقد تحررت بتاريخ ٣١ يناير سنة ١٩٣٤ وقد كان شهود الوصية ثلاثة كتب احدهم بخط يده « تحررت هذه الوصية باكملها بخط صاحبة العصمة صفيه هانم زغلول حرم المغفور له سعد زغلول باشا وقد كتبتها صلبا وامضاه بخطها وبحضورنا .. » ثم وقع الشهود الثلاثة وهم : مصطفى النحاس ومكرم عبيد ومحمود فهمي النقراشي



ام المصريين والى يمينها الاميره شويكار . والنقراشي باشا .. لقد ذهب الثلاثة .

● لما نفي سعد الى سيشيل طلبت أن تصحبه فرفضت الحكومة البريطانية ، ولما شعر الانجليز أن بقاءها في مصر خطر عليهم اتصل بها لورد اللنبي وقال لها ان الحكومة البريطانية وافقت على سفرها ، فقالت له على الفور : « لقد عدلت عن السفر لأن واجبي نحو بلادي أهم من واجبي نحو زوجي .. وسابقى في مصر لأحاربكم حتى تخرجوا منها .. »

● كانت تعارض في أن يتولى زوجها منصب رئيس الوزراء . وعندما جاءت الوفود لتهنئتها على أن زوجها تولى رياسة الوزارة سنة ١٩٢٤ خطبت فيهم قائلة : يجب أن تعزوني ! فقد كان سعد زعيم أمة .. وهو الآن في مكان أقل كثيرا .. ما قيمة رئيس حكومة بجانب زعامة الامة !

● عند ما استقال سعد زغلول من رياسة الوزارة قابلته على الباب وقالت « هذا اليوم أسعد يوم في حياتي . ان مهمتنا الكفاح ، وليست تولي المناصب »

● كانت لا تتدخل في شئون الدولة . وكانت ترفض أن تتوسط لدى سعد لأي انسان .

وكانت تقول : « أنا أم المصريين جميعا ، فكيف أفضل ابنا على ابن »

● عند ما مات سعد زغلول رفضت أن تضع على النعش الاوسمة والنياشين كما كانت العادة متبعة . وصاحت وهي تبكي :

« ان سعد كان يقول لي ان النياشين « تشوكه » .. لفوه بالعلم المصري فقط ، فهو النيشان الوحيد الذي افتخر به »

● بعد أن مات سعد باعت جميع مصوغاتها واشترت حلي من اللؤلؤ . وكانت تقول : ان اللؤلؤ هو رمز الدموع



صاحبة العصمة السيدة الجليلة والدة ام المصريين



مصطفى فهمى باشا انجب لمصر السيدة التى أصبحت اما لجميع المصريين



صورة نادرة لام المصريين بالحبرة القديمة

Londres, le 28/9/24

CLARIDGE'S HOTEL.
BROOK STREET, W. 1.

Je viens pour te gronder un peu; car tu deviens une grande paresseuse. Tu n'écris que tous les quinze jours ou tous les mois une fois. Grâce à Dieu notre santé est bonne et j'espère qu'il en est de même chez vous.

Voilà 6 jours que nous sommes à Londres, c'est une grande ville imposante, mais elle n'est pas à comparer avec la belle capitale de France.

Nous avons remis notre départ pour l'Egypte au 15 Octobre, j'espère seulement qu'il ne sera pas retardé encore une fois. Je ne vois pas arrivée l'heure et le moment de me retrouver parmi vous. Je sors très rarement, je n'ai envie de rien et suis toujours bien triste. Mon unique bonheur sera notre indépendance complète, mais hélas! qui sait si nous pourrons arriver à notre but.

Saphie Zaghloul

سافرت أم المصريين مع سعد الى لندن فى سنة ١٩٢٤ وكان سعد يفاوض رامزى ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية ومن لندن كتبت ام المصريين على ورق فندق كلاريدج خطابا بخط يدها باللغة الفرنسية الى سيدة عزيزة عليها وتقيم فى مصر . وهذا هو نص الخطاب باللغة العربية

اننى مقبلة على تانيبك قليلا ؛ فقد أصبحت كسولة كبيرة ... انك لم تعودى تكتبى الى الا مرة كل خمسة عشر يوما او كل شهر . ان صحتنا بحمد الله جيدة وآمل ان يكون الحال كذلك عندكم

هذه ستة أيام تمضى علينا ونحن فى لندن انها مدينة كبيرة عظيمة ولكنها لا يمكن ان تقارن بعاصمة فرنسا الجميلة

لقد اجلنا سفرنا لمصر الى يوم ١٥ اكتوبر وآمل ان لا نضطر الى تاجيله مرة اخرى

انى أنتظر بفارغ الصبر الساعة والدقيقة التى اجدنى فيها بينكم . انى لا اخرج الا نادرا ؛ ولا اشتهى شيئا كما انى دائما حزينه

ان سعادتى الوحيدة سوف تكون فى حصولنا على الاستقلال الكامل .. ولكن واأسفاه - من يعلم اذا كنا سنصل الى هدفنا ؟

صفيه زغلول

كانت تقاطيع وجه ام المصريين تمتاز بحزم ورقة فى نفس الوقت





أشيك خمس سيدات فى العالم وأشيك خمس سيدات فى مصر

فاى ايمرسون

جلوريا سوانسون

مسز ويليام راندولف

اجتمع فى نيويورك مائة من كبار خبراء الازياء لينتخبوا اشيك خمس سيدات فى العالم واستعان الخبراء فى الحكم الذى سيصدرونه بآراء عدد كبير من سيدات المجتمع الامريكى ومحررى صفحات المجتمع فى كبريات الصحف الامريكية .

واخيرا استقر الرأى على أشيك خمس سيدات فى العالم وهن :

١ ـ دوقة وندسور
٢ ـ مسز ركفلر الصغير
٣ ـ النجمة جلوريا سوانسون
٤ ـ قرينة فاندربلت الصغير
٥ ـ نجمة التلفزيون « فاى ايمرسون » التى كانت متزوجة من ابن فرانكلين روزفلت الرئيس السابق لجمهورية الولايات المتحدة الامريكية

***

وقد رات آخر ساعة أن تجرى استفتاء مماثلا . وبدات محررات المجتمع فيها يسالن شهيرات خياطات مصر ، وابرز سيدات المجتمع وكان السؤال هو :

ـ من هن اشيك خمس سيدات فى مصر ... ؟

واخيرا استقر الراي على اشيك خمس سيدات فى مصر:

١ ـ الاميرة نسل شاه … الامير محمد عبد المنعم
٢ ـ الاميرة هان زاده … الامير محمد على ابراهيم
٣ ـ السيدة نادية … قرينة الوجيه توفيق البدراوى
٤ ـ السيدة … زكى … الوجيه حسن السادى
٥ ـ السيدة … كحيل … قسطنطين كحيل …

السيده ناديه البدراوى

الاميره هان زاده

الاميره نسل شاه



... ويليام اودواير

دوقة وندسور

مصر ... ؟
ستقر الرأي على أن
سيدا... في مصرهن:
يرة نس... شاه قرينة
عبد المنعم
يرة ها... زاده قرينة
على ابراهيم
سيدة نادية الجمال
ه توفيق البدراوى
يدة تا... زكى قرينة
ت السا...ى
يدة آدا كحيل قرينة
حيل بك



السيدة آدا كحيل

السيدة تاتا زكي

نشرت صحيفة « النجم الاحمر » التي تنطق بلسان الجيش الروسي اعلانا صغيرا تقول فيه : ان جوزيف ستالين يعلن عن دفع مكافأة قدرها مليون روبل لاى شخص يقدم له معلومات من شأنها ان تؤدي الى العثور على قبر ابنه « ياشا » جوجا شفيلي ستالين » او الى اثبات وفاته . وكانت القوات الالمانية قد اسرته اثناء الحرب العالمية الاخيرة واعتقلته في معسكر في بافاريا حتى ١٩٤٤ .. ولم يسمع عنه شيء بعد هذا التاريخ ..

ستالين يدفع ٩٠ الف جنيه





وياشا او جاكوب ، هو ابن ستالين من زوجته الاولى « كاترين سفانيدزه »

وقد أثار هذا الاعلان الدهشة والاستغراب في جميع الاوساط السياسية والعسكرية .. فهو لا يدل الا على حقيقة واحدة فقط ، هي ان جاكوب ستالين قد وقع فعلا أسيرا في أيدي الجيش الالماني في سنة ١٩٤٤ ، اما انه لم يسمع عنه شيء بعد ذلك فهذا غير صحيح .. وستالين نفسه يعرف تماما انه غير صحيح .. واذن فما هو السر الذي يكمن وراء نشر هذا الاعلان ؟ وهل هو تحريض مستتر من ستالين على قتل ابنه الذي يقال انه يدير في باريس حركة المقاومة السرية التي تناهض النظام الشيوعي الحالي كما هو مطبق الآن في روسيا .. ؟

فعندما اسر الالمان ابن ستالين استغلوا هذه الحادثة استغلالا كبيرا في دعايتهم .. فقد كان « ياشا » ستالين كولونيلا في الجيش الروسي ، وبناء على أوامر « جوبلز » وزير الدعاية النازية في ذلك الوقت عومل « ياشا » معاملة ممتازة .. ويظهر أن الزعماء الالمان اقنعوه بأنهم سينتصرون في الحرب لا محالة ، وانه من الخير لروسيا عدم مواصلة حرب لا فائدة ترجى منها سوى تدمير مدنها وسحق جيشها .. وسمحوا له بالكتابة لابيه .. ولكن السلطات الالمانية استغلت هذه الحادثة ، واخذت صورة لابن ستالين وهو يكتب لابيه .. وفي اليوم التالي نشرت جميع الصحف الالمانية هذه الصورة وكتبت تحتها ما يلي ..

« صورة جاكوب ستالين وهو يكتب لابيه ينصحه باصدار أوامره للجيش الروسي بالاستسلام استسلاما تاما للقوات الالمانية »

وهاج ستالين وثار عندما اطلع على هذا النبأ .. وقال امام شهود عديدين : انه كان يجدر بابنه ان يطلق الرصاص على نفسه قبل ان يسمح للالمان باستغلاله على هذه الصورة الشائنة ..

ولكن احدا لم يصدق ان هذا السبب وحده يكفي لكي يجعل ستالين يحقد على ابنه ويكرهه الى درجة ان يدفع ٩٠ الف جنيه لمن يأتيه برأسه ..

والحقيقة ان المأساة التي تباعد بين الاب وابنه اخطر بكثير من هذا ، وهي تبرر الاشاعات الكثيرة التي اخذت تتردد في الاوساط المطلعة على اثر نشر هذا الاعلان ..

ومن الغريب حقا ان ينتظر ستالين كل هذه السنين دون ان يهتم بالبحث عن مصير ابنه ثم يأتي فجأة وبعد ست سنوات من اسره فيعلن عن هذه المكافأة الضخمة ..

ولكن ليس هذا الامر اغرب ما في الموضوع .. فان نص الاعلان يقول : انه لم يسمع شيء عن ابن ستالين او يعثر له على أثر منذ سنة ١٩٤٤

وهذا غير صحيح ..

ففي شهر مايو سنة ١٩٤٥ نشرت صحيفة « التايمس » اللندنية — وهي الصحيفة الرزينة التي تتوخى دائما الصدق فيما تنشره من أنباء — نشرت برقية لمراسلها في « برن » عاصمة سويسرا جاء فيها : ان جاكوب كان من بين مائة وخمسين لاجئا من المعسكرات الالمانية ، سمحت لهم السلطات السويسرية بدخول بلادها والاقامة فيها ، الى ان يبت الحلفاء في امرهم .

وبعد حوالي اسبوعين من نشر هذه البرقية في صحيفة التايمس ، استطاعت احدى وكالات الانباء الامريكية الكبيرة ان تأخذ حديثا من جاكوب ستالين .. وفي هذا الحديث اكد جاكوب ستالين ان السلطات الالمانية كانت قد احتالت عليه حتى تمكنت من تصويره دون ان يشعر ، وان ما كتبته تحت الصورة التي نشرتها له هو غير صحيح ...

وقد اخذ هذا الحديث من جاكوب ستالين في باريس ... ونشر في معظم الصحف العالمية .

ومن هذا التاريخ ، اى منتصف سنة ١٩٤٥ ، فقد آثار ياشا ستالين .

واذا بحثنا عن حياة ابن ستالين قبل الحرب استطعنا ان ندرك الاسباب التي تدفع بستالين الآن الى وضع يده على ابنه بأي شكل وبأي ثمن ..

الابن الثائر

كان جاكوب ستالين خصما سياسيا لابيه . ومناهضا له في الاساليب التي يتبعها في حكمه ورفض جاكوب ان ينضم الى الحزب الشيوعي ، وهو الحزب الذي ينتخب من بين افراده جميع الرجال الذين يشغلون مناصب هامة في البلاد .

ومن هنا لم يستطع ابن ستالين ان يشغل اية وظيفة مهمة في الدولة فاضطر ان يعمل سنة ١٩٣٩ في احد المصانع التي تنتج المحاريث في منطقة قوبان القوقازية بوظيفة ميكانيكي .. ومن ذلك التاريخ ايضا ابتدأت القلاقل والثورات في جميع انحاء القوقاز على حكم موسكو المركزي وعلى نفوذ وتدخل الحزب الشيوعي المتزايدين ..

كان في استطاعة ستالين ، ولا شك ، ان ينتقم من ابنه في ذلك الوقت ، وان يتخلص منه بأية طريقة .. ولكن ماذا كان يقول العالم ..؟ ان ابن ستالين يجب ان يكون فوق الشبهات .. تماما مثل زوجة قيصر !

وجاءت الحرب فحلت المشكلة .. وجند ابن ستالين . وبما انه كان قد عمل في فرقة المدفعية ! لا يصح ان يكون ابن الدكتاتور جنديا عاديا ..

ولكن « جاكوب » لم يتأثر كثيرا بهذه المعاملة الممتازة ولم يخفف شيئا من حدة عدائه لاساليب والده في الحكم فكان لا يتورع عن اظهار هذا العداء في كل مناسبة حتى انه اختلف مرة اختلافا شديدا مع الرئيس السياسي لوحدته ، ورفع امر هذا الخلاف الى ستالين .. وكان من المؤكد ان ستالين سيأمر بالقاء القبض على ابنه لو لم يقع هذا اسيرا في أيدي الجيش النازي ..

وتنفس ستالين الصعداء واعتقد انه تخلص من خصمه العنيد واعتبره ميتا .. ولم يعد يهتم بأمره ..

فماذا حدث الآن حتى جعل ستالين يغير رأيه ويهتم حتى بالبحث عن قبر ابنه العاق الثائر ؟

تقول بعض الشائعات : ان ابن ستالين لا يزال حيا يرزق وانه يعيش تحت اسم مستعار ، ويعمل في توجيه حركة المقاومة .. مقاومة نظام الحكم « الستاليني » .. ويحتفظ به الحلفاء ليقود هذه الحركة في حالة وقوع حرب بينهم وبين الاتحاد السوفييتي ..

ذلك ان جميع اللاجئين الروسيين الذين وصلوا الى واشنطون او لندن اجمعوا على امر واحد هو انه لن يكتب نجاح لثورة تقوم في روسيا ضد النظام الماركسي أو الاشتراكية الماركسية .. كل ما في الامر انه توجد عناصر قوية للمقاومة في الاوساط التي لا تزال مخلصة لمبادىء لينين القديمة .. ولكن يجب ان تتركز هذه المقاومة حول شخص يحمل اسما لامعا .. وجاكوب ستالين هو هذا الشخص المطلوب .. واذن يجب الاحتفاظ به حتى تحين الفرصة المناسبة للقيام بالانقلاب المنشود ..

ولا شك ان جميع هذه الاعتبارات لا تغيب عن ستالين ، وهذا هو السبب الذي جعل الدوائر الانجلوسكسونية تعتقد ان هذا الاعلان الصغير البريء في الظاهر ليس سوى تحريض من الكرملين على قتل ابن ستالين والتخلص منه مقابل ٩٠ الف جنيه ..

آخر ساعة تحضر محاكمة حسين

بدات المحكمة العسكرية الخاصة فى دمشق امس – الثلاثاء – محاكمة حسين توفيق والدكتور امين رويحه ومايقرب من عشرين متهما غيرهما فى حادث الاعتداء على العقيد أديب الشيشيكلى وفى حوادث ارهابية اخرى

وعقدت المحكمة جلستها فى صالة السينما الكبيرة فى نادى ضباط الجيش ، وقد صرح رئيس المحكمة بان اختيار السينما راجع الى اتساعها اذ ليس فى قاعات المحاكم السوريه العادية قاعة تسع كل الذين يلزم حضورهم امام المحكمة، فقد بلغ عدد المتهمين عشرين متهما وبلغ عدد الشهود اكثر من اربعين واصبح عدد المحامين مايقرب من خمسين محاميا هذا خلاف الشرطة الذين يجب ان يحافظوا على النظام وخلاف الجمهور الذى يتدافع لحضر جلسات المحكمة !



هيئة المحكمة يتوسطها رئيس القضاء اسماعيل قولى وبجواره العقيد رشاد تظلمى والعقيد حسنى غنام وقد بدا فى اقصى اليسار العقيد محمد رفاعى المدعى العسكرى

اطلقوا الرصاص على سيارتى

وكان العقيد أديب الشيشكلى قد اهتم باستقبال المحامين المصريين الذين سافروا متطوعين للدفاع عن امين رويحه وحسين توفيق وقال لهم العقيد الشيشكلى : لننى أريد ان اقول لكم ان المسالة كلها بين يدى القضاء وهو صاحب الحق المطلق فى ان يقضى فيها بما يرى

وكان اللقاء بين العقيد والمحامين المصريين فى احدى قاعات نادى الضباط الذى تجرى المحاكمة نفسها فى صالة السينما الخاصة به

وكان العقيد الشيشكلى وديامع المحامين المصريين الى اقصى غاية وقال لهم :

– ان بعض الناس يعتقد ان القضية ملفقة وانا لا اريد ان اناقش التفصيلات فهذا حق القضاء ولكن الذى لا شك فيه هو ان رصاصا اطلق على سيارتى

وسكت العقيد وقال !

– ومع ذلك انتظروا .

وضغط العقيد زرا على مكتبه ونادى احد الضباط وكان مصابا فى فكه برصاصة وقال : – لقد كان هذا الضابط فى سيارتى واصيب بهذه الرصاصة وقت الحادث

عواصم العرب !

ويسود قاعة المحكمة جو صامت عميق مبعثه الشعور بشدة الاهتمام بهذه القضية لا فى دمشق وحدها وانما فى كل عاصمة من عواصم الدول العربية

دمشق تهتم بالقضية – وهذا واضح – لانه كانت هناك مؤامرة لقتل الشيشكلى ولانه كانت هناك مؤامرات اخرى مسرحها دمشق نفسها !

وبيروت تهتم بالقضية لان بعض الحوادث المنسوبة للمتهمين وقعت فى بيروت !

وعمان تهتم بالقضية لان نية المتهمين طبقا لقرار الاتهام كانت متجهة الى اغتيال الملك عبد الله !

وبغداد تهتم بالقضية لان نية المتهمين طبقا لقرار الاتهام اتجهت فى وقت من الاوقات الى اغتيال الامير عبد الاله ونورى السعيد باشا وصالح جبر بك !

والرياض تهتم بالقضية لانه بين المتهمين فيها الاستاذ نشات شيخ الارض والدكتور مدحت شيخ الارض طبيب الملك عبدالعزيز آل سعود الخاص مضافا الى هذا ان قرار الاتهام يتضمن ان المملكة العربية السعودية كانت تمول المتآمرين

والقاهرة مهتمة بالقضية لأن حسين توفيق وعبد الرحمن مرسى وعبد القادر عامر – وهم من المصريين الهاربين – بين المتهمين ايضا ، ولأن عددا كبيرا من ابرز محامى مصر تطوعوا للمرافعة فى القضية !

ساعة حسين توفيق

ومع ذلك فان الابتسامات تسرى بعض الاحيان فى جو قاعة الجلسة

وحدث فى اثناء نظر تأجيل القضية ان سال رئيس المحكمة الدكتور رويحة :

– هل لك سوابق ؟

وكان المفروض ان يقول الدكتور رويحة : لا

ولكن الدكتور رويحة قال :نعم .. حكم على بالاعدام مرتين .. مرة بوساطة الانجليز ومرة بوساطة الفرنسيين

وجلس الدكتور رويحة وقاعة المحكمة تضحك

ومرة اخرى نهض حسين توفيق وقال :

– انى اريد ان الفت النظر الى مسالة هامة

وساله القاضى : ما هى ؟

وقال حسين : ساعتى ، لقد فقدت منى ساعتى فى كهف سجن المزة ووعدونى بالبحث عنها وانا اطلب التدقيق فى البحث

وقال محامى حسين : ما هو قصدك من هذا السؤال ؟

وقال حسين : قصدى ان اقول اننى زرت كهف سجن المزة الذى يستعمل للتعذيب وفقدت فيه ساعتى .. وقصدى ان اسجل هذا فى المحكمة

تفاهم روحى !

وقد وصف قرار الاتهام الذى يقع فى ١٦ صفحة بحجم الفولسكاب والذى طالب فيه الرئيس مظهر وصفى قاضى التحقيق العسكرى باعدام عدد من المتهمين فى مقدمتهم حسين توفيق – وصف فى مقدمته كيف تألفت الجمعية الارهابية التى اطلق عليها وصف جمعية الفداء العربى فقال ان جماعة من الشباب المتحمس تألفت فى بيروت وفى نفس الوقت تألفت جماعة اخرى فى دمشق واتجهت الجماعتان الى ضرورة تنفيذ اهدافهما بقوة السلاح والارهاب ونظمت الجماعتان نوعا من التعاون بينهما وفى هذا الوقت وصل بعض المتهمين المصريين الهاربين من مصر وهم حسين توفيق وعبد القادر عامر وعبد الرحمن مرسى ومصطفى الدفراوى والاول متهم بقتل امين عثمان باشا والثلاثة الباقون متهمون فى



حسين توفيق كان يجلس فى المقعد الاول من صفوف المتهمين



السهم الى الدكتور امين رويحه فى اقصى القاعة بدا فى اول الصف جمع من المحامين المصريين ظهر فى هم الاستاذ حماده الناحل محامى حسين توفيق يكتب مذكرة



يشير السهم الى حسين توفيق وهو يستمع الى المدعى العام اذ يتلو وقائع الاتهام

توفيق في دمشق



صف المتهمين وقد بدا في اوله حسين توفيق ؛ وبدا في المقعد الثالث عبد الرحمن مرسى ؛ وقدوقف احدالمتهمين يرد على سؤال للمحكمة

قضية قنابل الاسكندرية ، وقال قاضي التحقيق بالحرف :

« وحدث تفاهم روحى بين الجميع »

وهكذا خرجت « جمعية الفداء العربى » فى تقرير قاضي التحقيق العسكرى السورى وذكر قاضي التحقيق العسكرى بعد ذلك ان الجمعية اتخذت لها قسما يقول :

« باسم العروبة المقدسة اقسم على ان احقق مبادىء الجمعية بمحاربة الاستعمار وابادة الصهيونية والقضاء على الخونة ، وان اكتم اسرار الجمعية وان اعتبر نفسى فى عداد المقتولين ان خالفت ذلك »

مجموعة تهم !

وليست التهمة الوحيدة الموجهة الى المتهمين هى محاولة اغتيال العقيد اديب الشيشكلى بل هناك قائمة اخرى من التهم الخطيرة

واول هذه التهم محاولة نسف الكنيسة اليهودية فى دمشق ويقول قاضي التحقيق العسكرى ان حسين توفيق هو الذى وضع الخطة وكلف ثلاثة من اعضاء الجمعية بالقاء ثلاث قنابل من طراز ميلز على الكنيسة وجلس هو فى مطعم « الوازيس » على طريق الصالحة ينتظر اشارة التنفيذ حتى جاءه المتهم « موسى حمدان » يبلغه نبأ نجاح العملية التى كان من نتيجتها قتل ١٣ وجرح ٢١ من المصلين فى الكنيسة

والتهمة الثانية هى محاولة قتل الكولونيل ستيرلنج مراسل التيمس فى دمشق وكانت جمعية الفداء تتهمه بانه جاسوس وصديق للورنس وقد قاد حسين توفيق العملية بنفسه ووقف يحرس باب البيت بينما كان زملاؤه يطلبون مقابلة «ستيرلنج» فما ان جاءهم حتى اطلقوا عليه مسدساتهم وهرب الجميع وقام حسين توفيق بقيادة عملية حماية الانسحاب

والتهمة الثالثة هى محاولة نسف مدرسة الاليانس فى بيروت وكان اعضاء جمعية الفداء يرون انها مركز تهريب لاسرائيل

والتهمة الرابعة هى محاولة نسف المفوضية الامريكية فى دمشق وقد وضع حسين توفيق بنفسه القنبلة المؤقتة الانفجار واشعل فتيلها

والتهمة الخامسة هى محاولة نسف المفوضية الامريكية فى بيروت

والتهمة السادسة محاولة نسف دار مؤسسة الاغاثة وكان حسين توفيق هو الذى رتب وقاد عملية النسف

« الحركة بركة » !

ويقول قاضي التحقيق العسكرى ان حسين توفيق كان هو المسئول عن التمويل ، وقد لجأ فى هذه الفترة الى السيد احمد الشراباتى وزير الدفاع السورى السابق وعرض عليه فكرة الجمعية فقال له السيد الشراباتى :

« ان الحركة بركة »

واعطاه ٣٠٠ ليرة ووعده ان يدفع مائة ليرة تركى فى يوم ٢٢ من كل شهر !

ويقول قاضي التحقيق ايضا انه فى هذه الفترة اتصل حسين بالدكتور امين رويحة الذى قال له : ان كل ما فعلته الجمعية حتى الآن ليس له قيمة وانه اولى بها ان تتجه الى عمليات كبيرة وانه مستعد لتمويل مثل هذه العمليات

ويقول قاضي التحقيق العسكرى : ان امين رويحه اقترح اغتيال الملك عبد الله فى عمان ووافقه حسين توفيق ولكنه قال ان العملية يلزمها معدات كثيرة ، وطلب منه الدكتور رويحه ان يعد قائمة مايلزمه لتنفيذ هذه العملية وقدم حسين كشفا مكتوبا بما يريد ، وكتب حسين توفيق الكشف كما يلى :

ثلاثة اجهزة طومسون
مدفع برن
٦ مسدسات ستاندارد
٢٥ قنبلة ميلز
بندقية
خمسة كيلو متفجرات
آلة نسف
سيارة

وارسلت الجمعية فى هذا الوقت ــ طبقا لما يقوله قاضي التحقيق العسكرى السورى ــ احد اعضائها الى عمان لاستكشاف الموقف وعاد بعد ايام ومعه خرائط قصر رغدان وخرائط مسجد عمان ولكنه قال ان الخطة صعبة لان الحراسة حول الملك قوية شديدة .

دور الملك عبد العزيز !

ويقول قاضي التحقيق العسكرى ان المملكة العربية السعودية اشتركت فى المؤامرة فى هذه الفترة وفى الصفحة الثامنة من قرار الاتهام جاء ما يلى

« ولدى توسيع التحقيق بهذا الخصوص اتضح ان الدكتور رويحة اتفق مع الحكومة السعودية على ان تمده بالمال اللازم وهو يتولى ارسال شخص او اكثر الى عمان لاغتيال الملك عبد الله وعلى هذا الاساس كلفت الحكومة السعودية المدعى عليه نشات شيخ الارض بصفته وكيلها التجارى فى دمشق ان يعطى امين رويحة ما يطلبه من مال وهكذا سلم نشأت الدكتور رويحة وهو عالم بالسبب دفعات من المال يقدر مجموعها بعشرة آلاف ليرة سورية بموجب وصولات كان يبعث بها نشأت الى وزارة المالية السعودية بوساطة المفوضية السعودية بدمشق »

ويقول قاضي التحقيق العسكرى انه لما عاد الرسول الذى اوفد الى عمان بانباء استحالة تنفيذ عملية اغتيال الملك عبد الله اقترح حسين توفيق ان يتحول نشاط الجمعية الى بغداد لاغتيال نورى السعيد باشا او صالح جبر بك او الامير عبد الاله!

السيارة ١٠٠٠٨

ومضى قاضي التحقيق العسكرى يورد التهمة الاخيرة ، وهى محاولة اغتيال العقيد الشيشكلى فقال انها من تفكير أمين رويحه الذى عرف أن حسين توفيق يدبر عملية سطو على أحد البنوك ــ لقلة موارد الجمعية فقال له : ان هذه عملية غير شريفة ، وانه أولى بالجمعية أن تنقل نشاطها الى داخل سوريا وتغتال الشيشكلى . وقال أمين رويحه ــ فى رواية قاضي التحقيق ــ أنه يعرف تجارا كثيرين فى دمشق يدفع الواحد منهم عشرة آلاف ليرة وأكثر فى مقابل اغتيال الشيشكلى

ووصف قاضي التحقيق كيف بحث المتآمرون على الشيشكلى فى المحال التى يسهر فيها وهى ملهى القطة السوداء وحديقة العائلات ومطعم النورماندى ثم كيف قابلوا سيارته ورقمها ١٠٠٠٨ تتجه الى دمر فتتبعوها الى احد المتنزهات حيث دخل الشيشكلى

واقترح عبد القادر عامر أن ينقسم المتهمون فرقتين فرقة تقتحم المتنزه وتهجم وتغتال الشيشكلى وفرقة تحرس انسحابها ولكن حسين توفيق لم يوافقه على هذه الخطة واقترح ترتيب كمين لسيارة العقيد وكان ما اقترحه حسين توفيق

محاكم التفتيش فى المزة !

وأخيرا فان قاضي التحقيق العسكرى يقول ان أساس التهم الموجهة كلها من اعترافات المتهمين ولكن جميع المتهمين أنكروا اعترافاتهم فيما بعد ، وقالوا ان هذه الاعترافات انتزعت منهم تحت ضغط التعذيب الشديد

وقال حسين توفيق انه عذب عذابا يفوق عذاب محاكم التفتيش وانه اضطر الى أن يخترع كل ما ذكره تحت تأثير هذا التعذيب

وكتب أحد المتهمين العراقيين واسمه عباس الخرسان فى خطاب له الى الدكتور رويحه يقول : فيه

« وانى لاعذر حسين توفيق اذا كان قد رضخ بعد التعذيب فقد قاسيت بنفسى بعضه واؤكد لك اننى لو طلب منى ان اتهم ابى وعشيرتى لفعلت وقد قمت فعلا باتهام نفسى بما أنا براء منه .. واترك لك تصور فظاعة هذا الواقع » !

اتجاه الى دمشق

واخيرا فان أنظار القاهرة والرياض وعمان وبيروت وبغداد تتجه كلها اليوم الى دمشق لتتابع هذه القضية الغريبة !

محاكمة حسين توفيق ★ محاكمة حسين توفيق ★ محاكمة حسين توفيق ★ محاكمة حسين توفيق ★ محاكمة



في طريقه من أرض المطار الى الاستراحة ... كان نائما في السماء واستيقظ على الارض



وقف على باب الطائرة حتى دار كشاف المطار بعيدا عن عينه ..

ساعة قضاها نهرو في القاهرة أثارت الدنيا!

قضى الباندیت جواهر لال نهرو ساعة واحدة فى القاهرة فى مطلع هذا الاسبوع

ولكن الساعة الواحدة التى قضاها نهرو فى القاهرة أثارت الدنيا واقامتها واقعدتها ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية اول من قام وقعد لما قاله نهرو فى ساعته الوحيدة فى القاهرة !

ولقد طيرت وكالات الانباء ان نهرو قال :

– يجب ان ننظر الى « ماوتسى تونج » على انه ليس مطية لستالين

وقال نهرو ايضا :

ان « ماتسى تونج » زعيم كفء وقائد وطنى عظيم

وقال نهرو ايضا :

ان الصين ؛ هذا الفيل الضخم الكبير ؛ ليس العوبة فى يد الكرملين

وقال نهرو اخيرا :

– انه واثق من ان الصين وقائدها « ماوتسى تونج » قوم طيبون !

وجن جنون الامريكيين ..

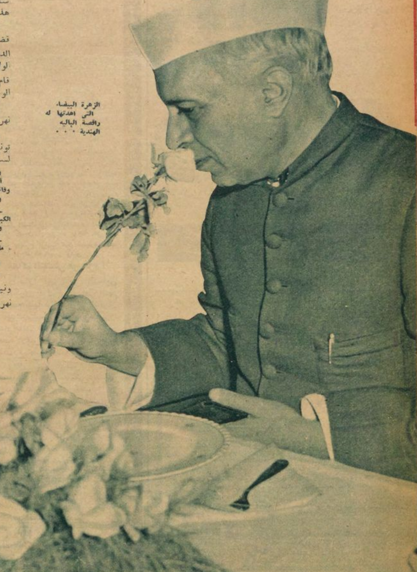
وكان الناس فى واشنطن ونيويورك بعد ساعات من كلمات نهرو فى القاهرة ، يرددون هذه الكلمات ، وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية :

– ايمكن هذا .. ايمكن ان تصل السذاجة بنهرو الى حد هذه الثقة العمياء بالصين الشيوعية و « بماوتسى تونج » .. ثم كيف يقول نهرو هذا وماوتسى تونج ووراءه الصين الشيوعية لا عمل لهم هذه الايام الا ذبح الامريكيين وابادة الجيوش الامريكية واحدا وراء واحد فى كوريا ..

وهكذا ...

ساعة قضاها نهرو فى القاهرة بعد منتصف الليل فى مطلع هذا الاسبوع أثارت الدنيا كلها واقامتها واقعدتها ..

فكيف قضى نهرو هذه الساعة فى القاهرة ؟!



الزهرة البيضاء التى اهدتها له راقصة الباليه الهندية ...

فتحت المضيفة الهندية الحسناء
[ب]اب الطائرة فظهر خلفها اول رجل [في] آسيا في الوقت الحاضر بعد [م]اوتسى تونج . . وتتابعت في سرعة ومضات لمبات التصوير . . وجاءت دورة كشاف البرج في اتجاه عينيه فرفع نهرو يده الى جبهته وهبط السلم ليحيى مستقبليه . .

ووقف نهرو بين المستقبلين يدور بعينه في سماء القاهرة . . ثم سأل :

ـ هل هذا هو جو القاهرة العادى ؟

وقيل له :

ـ ان شتاء القاهرة هذا العام الطف بكثير من شتاء العام الماضى .

وقال نهرو :

ـ اننى احتاج الى معطف . .

وكانت المضيفة قد جاءت به اليه فوضعته على كتفيه واتجه الرجل العظيم نحو الاستراحة . .

وفى الاستراحة أعدت له الجالية الهندية مأدبة خفيفة تتوسطها « تورتة » كبيرة نقش عليها بالشكولاتة عبارة . . . « مرحبا بك فى القاهرة » . .

وجلس نهرو واشعل سيجارة شرقية ثم طلب قدحا من القهوة بعد ان شكر مستقبليه على حفاوتهم به واعتذر اليهم من عدم استطاعته تناول شىء من الطعام . . وقال :

ان سكان جنوب الهند كلهم يشربون القهوة ... وسكان الشمال يشربون الشاى . وانا شخصيا افضل القهوة

وهنا تقدم اليه الملحق الصحى بالسفارة الهندية فقدم اليه زهرة انيقة بيضاء وضعت برشاقة فى كيس من السلوفان وشبكت فى اعلاه بطاقة صغيرة .. وتناول نهرو الزهرة وقرأ اسم البطاقة .

سرينا لبنى سرالهاى .. اعرفها وهى صغيرة تدرس الباليه ..

هل هى لا تزال فى القاهرة ؟

ـ نعم يا سيدى . وتقدم اعتذارها لانها لم تتمكن من الحضور ؟

ـ لا بأس .. قدم لها شكرى وتحياتى

وتبدو على وجه الرجل العظيم علامات السرور وهو يقلب الزهرة بين يديه .. وتطوف بشفتيه ابتسامة هادئة فيملأ صدره بالدخان وينفثه بارتياح . .

ويلتفت نهرو الى مستقبليه وكل منهم يحاول ان يتحدث اليه ويقول :

ـ ان العالم صغير جدا . . . منذ اثنتى عشرة ساعة كنت فى بومباى . . وهاانذا فى القاهرة وبعد ست عشرة ساعة سأكون فى لندن . انى لم اذهب الى لندن منذ زمن طويل . . ولكنى مررت بالقاهرة كثيرا فى الاعوام الماضية .

ـ هل تذكر كم مرة مررت بالقاهرة يا سيدى ؟

ـ دعنى اتذكر .. مرة .مرتين .. هذه على ما اظن خامس مرة فى السنوات الاربع الاخيرة . وآخر مرة قبل هذه فى نوفمبر ١٩٤٩ حيث كنت قادما من امريكا ... ان القاهرة اصبحت مركزا عالميا هاما .. امر بها دائما فى طريقى من بلادى والى بلادى .

كان نهرو يتحدث فى بطء وبصوت هادىء خافت ولكنه صوت غنى ملىء بالنغمات المعبرة . . وعظمة نهرو ، بعد علمه وذكائه ، تكمن فى بساطته وتواضعه . .

ان هذا الرجل الكبير الذى اصبحت لآرائه السياسية والفلسفية مكانتها القوية فى تيارات السياسة العالمية ، والذى ينحدر من سلالة شرقية عريقة فى النبل والذى يرأس اكبر دولة فى آسيا بعد الصين . . هذا الرجل لا يرتدى الا حذاء احمر من الجلد الرخيص ثم جوربين من القطن الشعبى وسروالا ابيض من قماش (البفتة) وجاكتة طويلة من الصوف المغزول باليد ثم « طاقية » بيضاء من القطن .

لقد تولى نهرو قيادة الهند وفى سنين معدودة برزت الى الصفوف الاولى وهى اليوم تتمتع بدستور اشتراكى يعد احسن دستور فى العالم ... دستور يكتسح حواجز الطبقات الاقتصادية والاجتماعية . ويلغى الالقاب كلها ويضع برنامجا للاصلاح الاجتماعى يتيح لآلة الحياة فى الهند ان تسير دائما الى الامام ...



والتفت نهرو الى الصحفيين الذين التفوا حوله ولم يفقدوا الامل فى الحصول على حديث منه وابتسم وقال :

ـ أنتم مصرون . . استطيع ان ارى ذلك فى وضوح . . لابأس اذن من الحديث .

ونهض الرجل العظيم فاتجه نحو المقاعد التى اعدتها السفارة الهندية وصار يجيب على أسئلة الصحفيين مدة نصف ساعة . . كان يجيب فى عمق وبعد تفكير طويل ، فهو يشعر بالمسئولية العالمية الملقاة على كتفيه . . .

ويشعر بأن تصريحاته ستدوى فى انحاء العالم منذ اللحظة التى تخرج فيها من بين شفتيه . .

وبعد ان انتهى الصحفيون من اسئلتهم جلس نهرو مع افراد الجالية الهندية . حتى جاءت مضيفة الطائرة وهمست فى اذنه فقام متجها نحو ارض المطار وكانت الساعة الثانية وعشر دقائق ...

وعلى سلم الطائرة . وقف الرجل العظيم يودع مستقبليه ويداعب باصابعه الزهرة البيضاء التى اهدتها له راقصة الباليه الهندية المشهورة .. الفتاة التى عرفها منذ كانت صغيرة تدرس الرقص .

واقتربت « آخر ساعة » من الرجل العظيم تسأله . .

ـ هل هذه الوردة البيضاء تعبر عن تفاؤلك من اجل السلام ؟ .

فضحك نهرو وقال . .

ـ لو علم السياسيون ان التاريخ سيسجل اعمالهم بمثقال الذرة . . ما لهم وما عليهم . . لاستتب السلام .

> ● الرجل المتواضع كطبق فوقه غطاء جميل لامع . أما ماذا تحت الغطاء ، فهذا هو السؤال الذى نبحث عن جوابه دائما بعين الخيال !
>
> « جيرولد »

مذكرات نائب المندوب السامى

عندما كان المندوب السامى البريطانى .. "ثور" !

كان ذلك فى سنة ١٩٢٤ وكنت امضى اجازتى فى ضواحى لندن .

وبينما كنت جالسا مع صديقى بيرسون جريجورى وهو يقرأ جريدة ، التفت الى وقال :

لقد قتلوا السردار سير لى ستاك فى القاهرة . اظن ان هذا سيغير برنامج اجازتك .

قلت له : ان وظيفتى فى استانبول .. ولا علاقة بين القاهرة واستانبول .

وسافرت الى لندن لأنى كنت مرتبطا بموعد مع سير فنستارت وكيل وزارة الخارجية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع معه ومع زوجته .

وذهبت لأنتظره فى مكتبه لنخرج معا ، ومررت مصادفة بمكتب سكرتير خاص وزير الخارجية مستر سلبى . فما كاد يرانى حتى صاح :

— أنت هنا اخيرا ! ان وزارة الخارجية كانت تبحث عنك فى كل مكان فى انجلترا . لقد تقرر ان تسافر الى القاهرة !

وقص على سكرتير وزير الخارجية انه بعد قتل السردار قررت الوزارة أن ترسل شخصا الى القاهرة ليشرح وجهة نظرها شخصيا للمندوب السامى ... ولما كنت موجودا فى اجازة فقد وقع الاختيار على انا بالذات !

يجب ان لا افقد أعصابى مع المندوب السامى

وفى نفس الليلة قابلت وزير الخارجية سير أوستن تشمبرلين مقابلة طويلة ، وقابلت سير كرو الوكيل الدائم .

وعدت فقابلت الوزير مرة اخرى فى اليوم التالى ، وركبت القطار الى تريستا ، ومن هناك ركبت احدى بواخر شركة «اللويد تريستنيو» الى الاسكندرية اذ لم تكن هناك طائرات بين لندن والقاهرة بعد ..

واذكر ان سكرتير وزير الخارجية قال لى وهو يودعنى :

— لقد منحناك رتبة وزير مفوض لتقوى مركزك فى القاهرة . ولكن بربك ! لاتفقد اعصابك مع لورد اللنبى !

ولم افهم معنى هذه الملاحظة الا عند ما وصلت الى القاهرة !

المندوب السامى يستقيل احتجاجا على تعينى وزيرا مفوضا

وكانت الرحلة تستغرق فى سنة ١٩٢٤ خمسة ايام بين لندن والاسكندرية ولم تصل الى فى هذه الاثناء اية انباء الا برقية رقيقة من المندوب السامى يدعونى فيها للاقامة فى دار المندوب عند وصولى الى القاهرة ولم اكن اعلم وقتئذ شيئا عن البرقيات العنيفة العديدة التى تبودلت بين لورد اللنبى المندوب السامى ووزارة الخارجية ، احتجاجا على تعيينى وزيرا مفوضا فى القاهرة . ولم اعلم ان الازمة انتهت بان قدم المندوب السامى استقالته احتجاجا على هذا التعيين .

بل انى لم اقرأ هذه البرقيات عند وصولى الى القاهرة اللهم الا برقية وزير الخارجية الاخيرة التى جاء فى ختامها :

« نرجو أن تستقبل مستر هندرسون بالاحترام اللائق » !

مؤامرة لقتل نائب المندوب السامى !

ووصلت الباخرة متاخرة بعد ظهر يوم من أيام شهر ديسمبر وشعرت فجاة كاننى فى قصة خيالية !

فقبل ان ترسو الباخرة وصل اليها « لانش » فيه ٣٠ جنديا من جنود البوليس المصرى يقودهم « انجرام » بك حكمدار الاسكندرية . واسرع اللانش الى الباخرة ، وحملونى ، وحملوا حقيبتى واسرعوا الى الميناء ، وهناك وجدت رتلا من السيارات ينتظرنى ، وركبت سيارة مع انجرام بك واسرعت السيارة ووراءها سيارات البوليس تتقدمنا موتوسيكلات يصفر سائقوها ليفسحوا الطريق .

وعندما وصلت الى المحطة اسرعوا بى الى القطار الذى تأخر عن موعد قيامه ساعة ليقلنى !

وحجز لى صالونان . ووقف امام كل صالون بوليس سرى بريطانى ، يحمل كل منهم مسدسه فى يده !

واسرعوا بى الى داخل القطار الذى تحرك بسرعة !

واقبل الظلام ؛ ولكنى تبينت من خلاله ان كل محطة وقف فيها القطار كانت محاطة بفصيلة من الجيش تتولى حمايتى ! ووقف رجال البوليس السرى فى ممشى القطار يحرسوننى طوال الرحلة .

لم اكن اتخيل انى سارى مفاجآت كهذه ، ولكنى تبينت ان سير الكسندر كين بويد رئيس الادارة الاوربية بوزارة الداخلية كان يخشى ان يحاول قتلة السردار قتلى . وكان هذا متوقعا وخاصة بعد ما قيل عن خطورة مهمتى !

ولقد بقيت ثلاث سنوات فى القاهرة تحت الحراسة ! ووضعوا فى خدمتى مدفعيا من سلاح الطيران البريطانى لحراستى !

وعند وصولى الى القاهرة قابلنى فى المحطة سكرتير دار المندوب وياوره العسكرى ، وصحبانى فى صمت الى سيارة رولز رويس . واسرعت السيارة الى دار المندوب ، وفجاة اختفى السكرتير ، ثم دفعنى الياور العسكرى الى صالون صغير وفتح الباب وصاح :

— مستر هندرسون

ثم اختفى الياور العسكرى !

وكان يجلس فى الغرفة لورد اللنبى ولادى اللنبى ، وبعد ان صافحت لادى اللنبى قالت :

— ارجو ان تكون قد امضيت رحلة طيبة . لا بد ان اذهب لانام الآن

وكانت الساعة العاشرة مساء ووجدت نفسى وحيدا مع الثور الهائج .. المندوب السامى .

ومكث لورد اللنبى ساعتين يهاجمنى !

ولقد كانت هذه تجربة طيبة لى فقد علمتنى كيف اقابل هتلر بعد ذلك عندما اصبحت سفيرا عنده فى برلين !

اللنبى يهاجم وزير الخارجية

ولقد كان عنيفا فى مهاجمته لوزير الخارجية سير اوستن تشمبرلين وكان عنيفا فى مهاجمته لى .

ولكنى صبرت . ولم افقد اعصابى تنفيذا لتعليمات وزارة الخارجية !

وفى منتصف الليل تماما ، نظر لورد اللنبى الى ساعته وقال :

— يا الهى ! الساعة الآن ١٢ . انت الآن متعب بعد رحلتك ، تعال لاريك غرفتك !

ودهشت لهذا الانتقال السريع بين الهجوم العنيف والمجاملة الرقيقة !.

وزير مفوض غير مرغوب فيه!

وكان اليومان التاليان فى دار المندوب من اصعب ايامى . شعرت ان احدا فى الدار لايريدنى ولكن كان على أن العب الدور الذى كلفتنى به وزارة الخارجية

وفى اليوم الثالث ، بينما انا عائد مع لورد اللنبى من مقابلة الملك فؤاد ، قال لى المندوب السامى :

— مستر اسكويث رئيس الوزارة البريطانية السابق سياتى ليقيم معى غدا واظن انك لا تمانع فى ان اعرض عليه شكواى من تعيينك هنا ! .

مستر اسكويث يتوسط فى الخلاف

والواقع ان وزير الخارجية كان قد قال لى ، وانا فى لندن ؛ ان مستر اسكويث فى القدس ؛ وانه قد يزور القاهرة ، وطلب الى ان اذكر له الحقائق بكل صراحة فقلت للمندوب السامى : انى اوافق على ان تشرح المسالة لمستر اسكويث ، واننى كذلك سابلغه وجهة نظر وزير الخارجية .

وفى ليلة وصول مستر اسكويث قص عليه لورد اللنبى القصة .

وفى صباح اليوم التالى قصصت على اسكويث قصتى . وكان رجلا عظيما عاقلا .. ولم اعرف ماذا قال للمندوب السامى ولكنى فوجئت فى اليوم التالى «بالثور» يطلبنى !

وقال لى « الثور » .. المندوب السامى

— ان مستر اسكويث يعتقد انى رجل حسن الحظ لانى اعمل مع « جنتلمان » مثلك .

ومنذ تلك اللحظة اصبحت علاقتنا عادية ولطيفة . ولكن الثور لم يكن يناديني الا باسم « الوزير المفوض » !

***

كانت مصر عندما وصلت اليها فى ديسمبر سنة ١٩٢٤ فى حالة غير مرضية . كانت تدار كمستعمرة من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ وكانت القاهرة مركز عدد ضخم من الجنود الانجليز .

وجمعنا الفلاحين المصريين . وجندتهم السلطة العسكرية فى فرق العمال . واستولت على ثيرانهم وحميرهم وجمالهم .

واستدعينا الموظفين الانجليز من اعمالهم فى مصر وحل مكانهم مصريون . وكان الموظفون المصريون ممتازين بشرط ان يكون رؤساؤهم انجليزا ! ولكن حدثت اخطاء كثيرة فى معاملة المصريين والاستيلاء على مواشيهم ولهذا انتشر السخط بين جميع الطبقات . وطبعا وجه اللوم الى الانجليز على هذه التصرفات

وانتهى التذمر فى سنة ١٩١٤ بثورة واضطر الانجليز الى اخمادها بالقوة وتولى الجنرال بولفين اعادة الامن والنظام . وفى هذا الوقت عين اللورد اللنبى مندوبا ساميا . وقامت محاولات لانهاء هذه الحالة بعقد معاهدة مع مصر . وفشلت المحاولة وكانت النتيجة ان اضطرت بريطانيا الى الاعتراف باستقلال مصر وان تحميها ضد الغزو الاجنبى بشرط ان تعترف مصر بمركز بريطانيا الممتاز فى وادى النيل . وكان لمصر الحق فى ان تتولى سياستها الخارجية بنفسها على ان يكون مفهوما ان لا تعقد محالفات او معاهدات لا تتفق مع مصلحة الانجليز . واصبحت مصر فى الواقع دولة مستقلة تحت الرعاية البريطانية فى السياسة الخارجية . وبشرط المحافظة على المصالح البريطانية ، وبشرط ان تبقى القوات البريطانية فى قنال السويس !

ولكن هذا الحل لم يرض المصريين مطلقا . واذا كانت ثورة سنة ١٩١٩ اخمدت ظاهريا فانها بقيت مشتعلة تحت الرماد وكان المصريون يتبعون فى ثورتهم نفس طريقة الارلنديين . ولكن المصريين لم يكونوا معذورين فى ثورتهم كالارلنديين . فلا يوجد انسان يقر الطريقة التى كنا نعامل بها الارلنديين حتى القرن التاسع عشر ، ولكن الامر مع المصريين يختلف ..

فان علاقتنا منذ سنة ١٨٨٠ لم تكن لها نتيجة سوى خير المصريين . وكان يجب على مصر ان تعترف بالجميل على الاقل لما فعلناه من اجلها ، وفى الوقت نفسه لم يحرمها احد من حقها فى ان تحكم نفسها بنفسها فان اساس سياسة لورد كرومر فى الاربعة والعشرين عاما التى تولى فيها حكم مصر هى ان يعد المصريين ليحكموا انفسهم بانفسهم ..

وكان الخلاف الوحيد هو : متى يصبح المصريون قادرين على حكم انفسهم .. ؟

ولكن ماحدث منا فى اثناء الحرب لم يشجع المصريين على ان يعترفوا لنا بالجميل .. ولهذا حدثت فى المدة بين سنة ١٩١٩ و١٩٢٤ ، ٣٠ جريمة قتل اوشروع فى قتل الرعايا البريطانيين ، بدون ان يعثر البوليس على قاتل واحد يقدمه للمحاكمة !

وجاء قتل سير لى ستاك سردار الجيش فى شوارع القاهرة القشة التى قصمت ظهر البعير . وخاصة ان حركة عصيان فى الخرطوم حدثت اذ ذاك نتيجة تحريض الضباط المصريين لجنودهم السودانيين : وقد اخمدت هذه الحركة ، ولكن الانذار الذى قدمه لورد اللنبى الى الملك فؤاد كان دليلا على ان الاسد البريطانى الهادى فقد اعصابه !

وكان من بين مواد هذا الانذار : ان ينتهى الحكم الثنائى فى السودان وان يطرد من السودان الجنود المصريون والموظفون المصريون . والا يبقى من الحكم الثنائى الا العلم المصرى يرفرف على سراى الحاكم العام فى الخرطوم .. !

وادى قتل سير لى ستاك الى تعيين حاكم جديد فى السودان وادى القضاء على نصيب مصر فى السودان الى بحث بعض مسائل ومشاكل لتنظيم السودان فى وضعه الجديد . وخاصة من الناحيتين المالية والحربية

وعين سير جوفرى ارشر حاكما عاما ، ولم يعين فى الوقت نفسه سردارا للجيش المصرى كما كان سير لى ستاك .

الى السودان ..

ورأى لورد اللنبى ان يتخلص من وجودى فى القاهرة ، وان يقضى على الاشاعات التى ذاعت فى مصر عن أسباب تعيينى وزيرا مفوضا فى دار المندوب السامى فرأى ان يرسلنى الى الخرطوم لأحيي الحاكم الجديد ولابحث معه مسالة نظام السودان الجديد

وقد اسعدنى جدا ان اقوم بهذه المهمة ، وخصوصا بعد ان استطعت بموافقة « الثور » ان

لورد اللنبى
كان هائجا كالثور

مستر اسكويث
رئيس الوزارة البريطانية
يتوسط بين المندوب السامى
فى مصر ووزيرها المفوض



اوستن تشمبرلين
نصحنى ان امسك اعصابى



سعد زغلول
مشى المندوب السامى فى جنازته
بغير استئذان الحكومة البريطانية

كانت مهمتى فصل مصر عن السودان!

اصحب معى المستر « ديك مور » مندوب حكومة السودان فى القاهرة وهو شخصية لطيفة كان خير دليل وموجه لى بخبرته عن السودان .

وكان المستر ديك مور رياضيا فى شبابه ومن ابطال «الكريكيت» ولكنه هجر الرياضة فزاد وزنه زيادة كبيرة ..

وكان ـ شان اصحاب الوزن الثقيل ـ حاد النكته ، سريع البديهة ، لطيف المعشر وكانت الرحلة الى الخرطوم ممتعة جدا

ووصل حاكم السودان الجديد جوفرى آرشر الى الخرطوم قبل وصولنا اليها ببضعة ايام ..

وكانت المشاكل الثلاث التى تواجهنا هى : انشاء قوة دفاع السودان بدلا من الجيش المصرى الذى طرد من السودان ، وتوفير المال اللازم لادارة البلاد بدلا من المبلغ الذى كانت تدفعه مصر وهو ٧٠٠ الف جنيه على ما اظن لهذا الغرض . واصلاح مزارع القطن فى الجزيرة وكسلا ، والقطن هو المورد الاول لثروة السودان . وبدات المشكلة الاولى انشاء جيش سودانى بدلا من الجيش المصرى . . ولحسن الحظ وفقنا .

كان الجنرال هدلستون ضابطا ممتازا ، وقد كان « نفرا » فى قوات الحرس التى اشتركت فى حرب جنوب افريقيا ، ثم تدرج فى رتب الجيش ، وقال لنا انه يستطيع انشاء قوة الدفاع السودانية وكان ابن عمه ، واسمه هدلستون ايضا ، زميلى فى كلية ايتون ، ثم تقلد منصبا كبيرا فى حكومة السودان، وكان احد الخبراء فى زراعة القطن .

الخزانة البريطانية لاتدفع . . !

اما الخبير المالى فهو المستر جورج شوستر ، وكان عبقرية نادرة فى المسائل المالية ، وقد اصبح فيما بعد المستشار المالى لحكومة الهند .

وكنت انا اتمنى ان تتولى الحكومة البريطانية دفع مبلغ الـ ٧٠٠ الف جنيه الذى كانت تدفعه مصر .

وكان من راى لندن ان تستمر مصر فى دفع هذا المبلغ بعد طردها من السودان!

وكان من رايى انه لايجوز ابدا ان نطالب المصريين الذين طردوا من السودان ـ بأن يستمروا فى دفع المبلغ ، فان مثل هذا الطلب يكون اجراء وقحا سخيفا . ولكن الخزانة البريطانية رفضت دفع المبلغ ، ومن الصعب جدا ان تقنع الخزانة فى وقت السلم بانفاق المال فى الخارج .

وكانت بعض البلاد الفقيرة كفرنسا ، وايطاليا ، والمانيا تنفق على المستعمرات اضعاف ما ننفقه نحن بقصد الدعاية وتدعيم سمعتها فى الخارج .. !!

ونزلنا ـ ديك مور وانا ـ فى قصر الحاكم العام .

وبعد اجتماعنا الثانى بآرشر ومستشاريه جاء ديك الى غرفتى ليسالنى : ما رايك فى الحاكم العام .؟

واجبته قائلا : اعتقد انه سيقوم بتسليم « البضاعة » ..!

وامن ديك على كلامى . . !

حفلة عيد ميلاد الملك فى يوم غير يوم مولده!

وفى اليوم التالى ـ ١٩ يناير احتفلت حكومة السودان بعيد ميلاد ملك انجلترا وقد حددته فى ذلك الوقت بدلا من شهر يونيه بسبب شدة الحر الذى لايطاق فى الصيف . والاحتفال عبارة عن حفلة كبرى تقام بحدائق القصر ، ويحضرها شيوخ القبائل الذين يفدون من قلب افريقيا ، ومن كل ركن فى السودان ليقدموا احتراماتهم الى الحاكم العام دليلا على ولائهم للملك .

وتوزع هدايا عيد ميلاد الملك على صورة نياشين ، او سيوف ، او ثياب رسمية .

وكانت هناك مناسبة اخرى للحفلة .. الحاكم العام الجديد ..

وامتلأت الحديقة الواسعة بشيوخ القبائل والحكام والوطنيين ..

وما زلت اذكر السير آرشر بقامته المديدة ـ ستة اقدام وست بوصات ـ وهو فى سترته الرسمية ، وقبعته ذات الريش .. لقد كان منظره رائعا وهو واقف على سلم القصر الذى يؤدى الى الحديقة وقد التف حوله الشيوخ ..

وقلت لنفسى : هذا هو الرجل الذى يعجب هؤلاء .. !

ومع أن «ديك مور» كان قد تغيب عن السودان بين ست وثمانى سنوات الا انه كان خبيرا بأحواله ..

فقد تقلد منصب حاكم «امدرمان» وكان يعرف الجميع ، ويجيد اللغة العربية اجادة تامة وكان السودانيون يعجبون ببديهته الحاضرة ، واجاباته السريعة . .

وقد لاحظت فى الحفلة قوة صداقته لشيوخ القبائل فكانوا يربتون على ظهره ، ويضحكون لحديثه بصوت مرتفع اشبه بالصياح . .

وبدا انهم مسروروون حقا لرؤيته من جديد ..

شيوخ القبائل على حق !

وبعد الحفلة .. جاء ديك مور الى غرفتى ليقول :

ـ لقد اخطانا نحن الاثنان .. ان الزعماء السودانيين الذين تحدثت اليهم قد اجمعوا على ان السير آرشر ليس بالرجل الذى يصلح لمنصب الحاكم العام . .

وقد اخطانا فعلا ، وكان الوطنيون الذين جاءوا من قلب افريقيا على حق .. !

فلم يمض عام حتى اعتزل السير آرشر المنصب وخلفه السير جون مافى .. !

كانت سياستنا ضد سعد زغلول خطا

وكنت فى مصر فى عام ١٩٢٧ حين توفى سعد زغلول ..

وكانت جنازته مظاهرة وطنية كبرى . .

وكنت اعتقد ان الحكومة البريطانية عاملت زغلول بغباء منقطع النظير ..

فقد نفيناه ثم سمحنا له بالعودة الى مصر ، لننفيه من جديد الى جبل طارق وهكذا ..

وكانت سياستنا تجاهه مضطربة غير ثابته ..

وليس هناك اخطر من السياسة القلقة المضطربة ، وقد خبرت ذلك شخصيا من تجاربى السابقة . .

اخطاء بريطانيا ..

لقد كنت اعتقد اعتقادا جازما انه بدلا من ان نجعل زغلول شهيدا وطنيا ، كان ينبغى ان تبذل بريطانيا غاية جهودها لتعامل مصر عن طريق زغلول وبمعاونته ..

وقد اجتمعت بسعد زغلول وتحدثت اليه طويلا وازددت اقتناعا برايى

وكان سعد شخصا حاد النكتة يستطيع ان يسخر من المصاعب الخاصة التى تواجهه ، وهو يدرك العقبات التى تواجهنا..

عندما مات عدو بريطانيا

وعلى اية حال عندما مات عدو بريطانيا اللدود ، قررت بوصفى نائب المندوب السامى البريطانى، ان احضر جنازته التى شيعت فى اليوم التالى لوفاته . وكان ذلك فى الصيف ..

واخبرت الجهات المختصة بهذا ، وقلت اننى سأسافر من الاسكندرية الى القاهرة بالقطار العادى ، لا القطار الخاص الذى اعتاد المندوب السامى او نائبه ان يسافر به ..

وقد قررت هذا لان خطوط السكك الحديدية كانت مزدحمة بالقطارات التى تجلب انصار زغلول من جميع انحاء البلاد ..

وتاخر القطار العادى ساعتين ، ووصلت الى القاهرة بعد الموعد المحدد لتشييع الجنازة بنصف ساعة ..

وكان الجنرال « ستركلاند » قائد القوات البريطانية يستقبلنى فى المحطة، وتساءلت : هل يمكن ان الحق بالجنازة او لا ؟

وراء نعش سعد

ولكننى قررت ان اذهب ، وعندما وصلنا الى الميدان الفسيح حيث تجمع المشيعون وجدت انهم قرروا تأجيل الموعد الى ان يصل المندوب السامى بالنيابة

وكنت اريد ان احضر الجنازة فقط .. ولم يدر بخلدى مطلقا، ان اقوم بدور بارز فيها ..!

فقد وجدت نفسى احد المشيعين الاربعة الذين يسيرون فى الصف الاول وراء النعش مباشرة ..

وكان الثلاثة الآخرون هم : رئيس الديوان الملكى نائبا عن الملك فؤاد ، والامير طوسون بالنيابة عن الامراء ، وفتح الله بركات باشا حفيد زغلول واقرب اقربائه من الذكور نائبا عن الاسرة . وانا

وقد ابدى منظمو الجنازة روحا طيبة وبعد نظر .

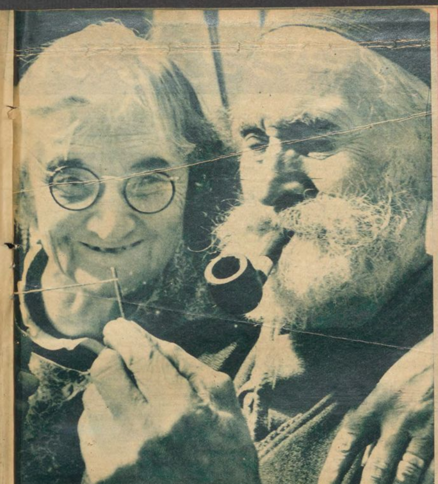
فبعد ان مشينا على الاقدام نحو ميل ، استطعت ان اتسلل دون ان يلاحظنى احد.. وهكذا على الرغم من جهاد زغلول ضد الانجليز.. كان المندوب السامى البريطانى فى مصر احد كبار المشيعين الذين ساروا وراء نعشه ..!

ولم اعرف بعد ما اذا كانت الحكومة البريطانية قد اقرت تصرفى ام لم تقره .. !

ولكن هذا التصرف لم يسىء الى بريطانيا بكل تأكيد ..!



أسعد زوجين فى العالم فى الثمانين !



لندن - لمراسل « آخر ساعه » :

كانا حديث لندن ...

واحتلت صورتهما الصفحات الاولى من جريدة « الديلى اكسبرس » الواسعة الانتشار .

واصبحت قرية «نين سولارز» الانجليزية الصغيرة التى لا يزيد عدد سكانها على ١٩٤ نسمه اسما معروفا بين مدن انجلترا وقراها .

واخذ الناس يتتبعون بشوق اخبار الجد والجدة وندسور اللذين تجاوزا الثمانين وما زالا يعيشان فى ود ووئام بعد زواج دام عشرات السنين ..!

وتبدأ القصة فى اسبوع عيد الميلاد فقد قررت «الديلى اكسبرس» ان تختار رجلا وزوجته من عامة الشعب ، وان تمنحهما لقب مستر ومسز ١٩٥٠

دعونا من اخبار الحرب . !

وقال رئيس تحرير الجريدة لمحرريه : لقد سئم الناس اخبار كوريا ، والصين الشيوعية ، وتطورات الازمة الدولية ، وخطر الحرب المحدق بالعالم . . !

ونحن الآن فى فترة الاعياد .

فلنبحث عن موضوع آخر للصفحة الاولى . .

نريد قصة رجل وامرأة . . من عامة الشعب . . من الجماهير التى تكافح اعباء الحياة لتعيش .

نريد رجلا وامرأة لم يتطرق اليأس الى نفسيهما ، يواجهان الايام السود العصيبة بابتسامة ، وعزم لا يلين . .

وبدأ البحث . .

واختارت «الدبلى اكسبرس» الجد وندسور وزوجته من بين ١٢ الف مرشح للفوز بذلك اللقب . .

والزوج وزوجته فى الثمانين .!

القناعة كنز .. !

انهما يسكنان فى كوخ صغير .. فى قرية فقيرة . .

توجه المحرر لزيارة الكوخ فى ليلة عاصفة ، وماكاد يطرق الباب حتى فتحت السيدة العجوز وهى تقول بابتسامة حنون : اسرع بالدخول . . فالجو شديد البرودة وانا اخشى عليك من البرد .

لم تكن تعرف شخصيته . . ولم تسأله : من انت . ؟

وجلس المحرر . . وتوجهت « الجدة وندسور » الى المطبخ لتعد قدحا من الشاى الساخن للزائر الغريب . . !

وهنا يقول المحرر : وهكذا ايقنت ان ما يقوله الجيران عنها بانها تعطى كل ما تملك للآخرين صحيح ..! ولكنها تملك شيئا ذا بال ..!

التقيا فى سن العشرين .!

وجلست اتحدث اليها .. ثم انضم الينا الجد وندسور وربت بحنان على كتف زوجته ..

قالت لى الزوجه : لقد مضى على زواجنا ٥٤ عاما ..

وتدخل الزوج ليقول : تستطيع ان تطوف بجميع انحاء انجلترا .. ولكنك لن تجد زوجين اسعد منا ..!

اجتماعيات

كان المجتمع طوال هذا الاسبوع يتحدث عن فستانين .. وعقد وسهرة .. !

فستانان .. وعقد ..

اما الفستانان فقد ظهرت بهما سيدتان في السهرة الكبرى التي أقيمت في نادي السيارات الملكي ليلة العام الجديد .

وكان الفستانان ـ فعلا ـ بداية رائعة لموسم الازياء في العام الجديد .

فستان للسهرة كانت ترتديه **السيدة « آدا كحيل »** من التل الأبيض ..

وقد استهلكت الجونلة وحدها مائة متر من التل .. والفستان كله مشغول بالترتر الاسود .

وكانت السيدة **ناديه البدراوى قرينة الوجيه توفيق البدراوى** ترتدى هي الاخرى فستانا من التل « الموف » ، صنعته كريستيا ديور .

وللفستان عشر جونلات ترتديها السيدة بعضها فوق بعض مصنوعة هي الاخرى من مائة متر من التل .

والجزء الاعلى محلى بفصوص براقة .

أما العقد فهو الذي كانت ترتديه السيدة **قرينة عبد الحميد الشواربي بك** .. وهو عقد كبير من الماس الخالص يغطى الصدر كله ..

كوكتيل .. وعشاء .. وسهرة

وأقام **محمد سلطان بك والسيدة قرينته** حفلة لتوديع **الاميرة ريتا والامير على خان** قبل سفرهما الى الاقصر وأسوان ..

وكانت الحفلة من النوع الذي يسميه المجتمع « كوكتيل برولونجيه » ..

وهي حفلة كوكتيل تبدأ كالعادة في السابعة مساء ثم تمتد لتصبح عشاء وسهرة ..

وسهر المجتمع في حفلة **سلطان بك** حتى الرابعة صباحا وقد شهد الحفلة جميع **أعضاء نادي السيارات تقريبا ، وعدد كبير من سيدات ورجال السلك السياسي !**

وقدمت **ساميه جمال** للمدعوين رقصات شرقية من بعد منتصف الليل حتى الفجر .

الشعر على الاكتاف

ودعت **النبيلة خديجه حسن** صديقاتها واصدقاءها من **اعضاء نادي الفروسية** الى سهرة راقصة في بيتها الانيق ..

وكانت هذه أول سهرة « لشلة الفروسية » في العام

وشهدت السهرة **النبيلة عين الحياة وكريمتها الاميرة نجلاء والنبيل حسن حسن وكريمات النبيل عباس حليم والامير التركي نامق والوجيه جزولي راتب بك والسيدة قرينته والسيدتان بيلا تاجر ولولى توتونجي** .. وقد جاءتا بنفس تسريحة الشعر التقليدية الخاصة بهما ..

وهما تتركان الشعر ينسدل على الاكتاف ، بطريقة بديعة .

الغداء الاول .. في المرج

وأقامت **السيدة امينه هانم** طوغاى حفلة غداء في حديقة قصرها الكبير في المرج ، دعت اليها **سفير فرنسا والسيدة قرينته ومحمود السيوفي بك ومحمود فخرى باشا** .

وكانت هذه أول حفلة غداء يشهدها سعادة **قرينها** الذي عين سفيرا لتركيا في مصر .

الملكة تستقبل سيدات المجتمع

ودعت **مدام سولا ـ قرينة وزير البانيا** ـ سيدات المجتمع الى حفلة شاى لتقديمهن الى **جلالة ملكة البانيا** بمناسبة سفرها بعد قضاء خمسة عشر يوما في مينا هاوس .. تحت أقدام الاهرامات .

وكان بين المدعوين سمو **الاميرة كريمة عباس حليم والسيدة قرينة محمود غزالى بك وكريمتها « زيزيت » غزالى ، والسيدة قرينة عبد الرحمن حقى باشا وقرينة ابراهيم فرج بك وكريمتها وقرينة حسن محرم بك والسيدة قرينة محمود رشيد بك والكونتيس ريخترن دى لمبورج قرينة وزير هولندا وقرينة بهاء الدين طوقان بك وزير الاردن**

وقد حضرت السيدات قبل نزول الملكة .. ووقفن صفين بجانب الموائد ينتظرن جلالتها .

وقدمت **مدام سولا** المدعوات **للملكة** وكانت كل واحدة تجلس فترة بجانب **الملكة** لتتحدث معها قليلا ، ثم تترك مكانها لواحدة أخرى من المدعوات .

نخب الأوقات السعيدة !

ودعا الوجيه **مدحت شراره** صديقاته وأصدقاءه من **شباب سبورتنج** الى سهرة في شقته البديعة في الزمالك .

ورقص شباب المجتمع حتى الفجر .. وكانت البارات موزعة في الشرفات التي غطيت بقماش الخيام .. لحجز لفحات البرد عن الساهرين في الداخل .

وانتهت الليلة بأن شرب شباب المجتمع نخب الأوقات السعيدة .. كأسا من الشمبانيا

سهرة حتى الفجر .. للشباب ايضا

وثمة سهرة أخرى للشباب دعا اليها الوجيه **شريف الكسان** في بيته بجاردن سيتي ..

ورقص الشباب الرومبا والسامبا على أنغام الجاز الكبير

وكانت الظاهرة البارزة في الحفلة البارات التي أعدها صاحب الدعوة .. لتقدم لضيوفه أى مشروب معروف في العالم .. وبرزت في الحفلة آنستان هما

←

العقد الذي تحدث عنه المجتمع !



لفت نظر الذين حضروا حفلة الاوبرا العقد الذي تحلت به صاحبة العصمة السيدة حرم رفعة النحاس باشا . والعقد مكون من الياقوت و الماس الباجيت ولهذا العقد قرط وخاتم ، وبه فصوص كل فص منها ٢٤ قيراطا من الياقوت . وزين صدر عصمتها بروش من الماس البديع وكان جمال هذا العقد ، واناقة صنعه ، والذوق الذي رصعت به احجاره موضع اعجاب كل الذين شاهدوه

نيني حسني نجيب ، ونيكول شيحا .

وكان بين المدعوين الامير التركى نامق والدوق والدوقة لاروشسفكو والوجيه شريف ذو الفقار .

عملية بسيطة ..

ولاحظ المجتمع أن **فؤاد صادق بك** لا يظهر الآن الا معلقا ذراعه اليمنى فى « كوفية » حول عنقه .

وتبين أن **فؤاد صادق بك** قد فتح كيسا دهنيا صغيرا فى ذراعه .. وقد أجريت العملية البسيطة بينما كان يتردد فى الفترة الاخيرة على مستشفى **مجدى**

استقبال الباكستان

ودعا **سفير الباكستان** عددا كبيرا من الشخصيات الى حفلة استقبال فى فندق سميراميس .

وحفلات الباكستان لا يقدم فيها – دائما – سوى الشاى والمرطبات .

وشهد الاستقبال **سفير انجلترا وسفير فرنسا ومعالى الاستاذ ابراهيم فرج بك وعمر فتحى باشا واحمد حمزه بك وسفير أسبانيا وسفير ايران وعبدالرحمن حقى باشا .**

ووقف **السفير البريطانى** طوال الوقت تقريبا يتحدث الى **السفير الفرنسى** .. ووقف معهما قليلا **ابراهيم فرج بك** وزير الخارجية بالنيابة .

السهرة فى بنى سويف !

ودعا الوجيه **كمال اسلام** – نجل اسلام باشا – **والسيدة قرينته** عددا من سيدات ورجال مجتمع بنى سويف الى سهرة كبيرة فى قصرهما الفخم ..

ولعب المدعوون – لاول مرة خارج القاهرة – الالعاب التى كانت تختص بها سهرات القاهرة

وكانت **السيدة صاحبة الدعوة** توزع على الفائزين جوائز من زجاجات العطور العالمية .

ثم وزعت تذاكر يانصيب ، كان الرجال يشترونها ، لتكسب السيدات .

فؤاد صادق بك

حفلات .. لمحام انجليزى

واستقبل المجتمع هذا الاسبوع المحامى الانجليزى **جون بينكويك** عضو المجلس الملكى البريطانى الذى يزور مصر الآن لالقاء محاضرات عن «نظم الاحوال الشخصية فى انجلترا ومقارنتها بالنظم الموجودة فى مصر» فاقام له المستر **دافيد هاول** حفلة تعارف بمنزله بالجزيرة حضرها معالى وزير العدل ومعالى رئيس مجلس الدولة كما حضرها من المحاميات الاستاذتان **مفيده عبد الرحمن وعطيات الشافعى** وبعض الشخصيات الأخرى .

وقد انتهزت الاستاذة مفيدة هذه المناسبة ودعته لزيارة مكتبها فى اليوم التالى حيث اقامت له حفلة شاى بسيطة حضرتها شقيقتها الدكتورة **توحيدة عبد الرحمن** قرينة **الاستاذ محمود عبد اللطيف** المستشار وهو عديل شقيقه الاستاذ محمد عبداللطيف زوج الاستاذة مفيده اذ ان الاخوين متزوجان من اختين

كما اقامت له مدام **موراى جراهام** حفلة اخرى بمنزلها بالهرم حضرها عدد من الشخصيات ورجال القضاء والمحاماة

ويقول جون بنيكويك انه سيغادر القاهرة يوم الجمعة القادم الى اليونان لالقاء محاضرات مماثلة هناك عن الاحوال الشخصية ، اذ انه يقوم بهذه الرحلة بدعوة من المجلس البريطانى الذى يعنى بتوثيق الروابط الثقافية بين انجلترا والدول الاخرى

ريتا هيوارث فى ستوديو الأهرام



الاميره ريتا هيوارث ويرى الى يسارها سعادة محمود شاكر باشا رئيس مجلس ادارة الاستديو والمسيو بلليني عضو مجلس الادارة ثم يحيى بك شاكر مدير عام الشركة والى يمينها يوسف بك وهبى والى اقصى اليمين الوجيه شكرى بك ويصا عضو مجلس الادارة .

ابدت الاميرة ريتا هيوارث اعجابها التام بالمعدات الكبيرة الفخمة التى تستخدم فى الاخراج والتصوير باستوديو الاهرام اثناء زيارتها له حيث شاهدت تصوير بعض مشاهد فيلم (سماعة التليفون) وقد سئلت الاميرة ريتا عن رأيها فيما شاهدت فقالت « كنت اظن ان العمل السينمائى فى مصر بطىء بسيط ، ولكننى ارى ستوديو كبيرا لا يختلف عن اى ستوديو فى امريكا مما اشتغلت فيها اوفى اوروبا مما شاهدتها . مما يجعلنى اؤكد ان مصر هى زعيمة الشرق فى الانتاج السينمائى » .

وقد طافت الاميرة بارجاء الاستوديو حيث شاهدت معامل التحميض والطبع والتبريد واقسام الصوت وغرف الملابس والماكياج وقد بلغ اعجابها الى درجة انها قالت « يخيل لى اننى فى هوليوود ! » .



التقطت هذه الصورة اثناء زيارة الاميره ريتا لاحد بلاتوهات الاستديو ويرى الى يمينها الاستاذ اميل عطايا مدير انتاج الاستديو ثم المسيو بلليني والى يسارها يحيى بك شاكر المدير العام فالسيدة لولا صدقى والمخرج جمال مدكور والمخرج ابراهيم عماره

وفى النهاية قالت ريتا « ان ستوديو الاهرام خليق بان يقترن اسمه باسم اهرام الجيزة الخالدة ؛ ولا بد ان يكون له من الشهرة ما لهذه الاهرامات » .

وقد رحب بالاميرة ريتا فى اثناء زيارتها للاستوديو صاحب السعادة محمود شاكر باشا رئيس مجلس ادارة شركة ستوديو الاهرام واعضاء مجلس الادارة . وفى مقدمتهم مسيو بلليني ومسيو افراموسى وشكرى ويصا بك ويحيى شاكر بك مدير عام الاستوديو والاستاذ اميل عطايا مدير انتاج الاستوديو



اسرة العروس .. الام الالمانية .... ايفـا اسـفنديارى . والعروس،والاب والشـقيق ، بيجان .

خطيبة الشاه تستعد للمرة الثانية



ثريا اسفنديارى خطيبة الشاه .. ووالدها ، خليل اسفنديارى .

يستعد المجتمع فى طهران لزفاف الامبراطور محمد رضا بهلوى بعد أن تماثلت « ثريا » خطيبته للشفاء من مرض التيفود الذى اصيبت به بغتة وهى تستعد للزفاف

وتقيم «ثريا» فى البيت الجبلى الذى اجره لها الشاه وهو بيت بديع رائع تحيط به الغابات ويقع تحت سفح جبل تكلل هامته الثلوج

وقد انتقلت «ثريا» الى هذا البيت عقب اعلان الخطبة مباشرة وقضت فيه بضعة أيام سعيدة قبل ان يهاجمها التيفود

وتعيش «ثريا» فى هذا البيت مع والدها السيد خليل اسفنديارى ومع أمها الالمانية اليفا اسفنديارى وشقيقها الصغير « بيجان »

وقد كان الشاه يزور خطيبته فى مرضها كل يوم ويسال عنها بالتليفون وتصل اليها بين ساعة واخرى هداياه من الزهور الفاخرة

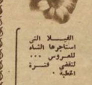
وقد ذهبت الاميرة شمس شقيقة الشاه لزيارة « ثريا » اكثر من مرة وجاء وقت منع فيه الاطباء اى زائر من دخول غرفة خطيبة الشاه وطبق هذا الامر حتى مع الشاه

ولما سمح الاطباء للزوار بدخول الغرفة بعد أن بدات ثريا تتماثل للشفاء أشارت « ثريا » الى مصحف كان موضوعا على المائدة المجاورة لسريرها وقالت :

— لقد كنت احس ان هذا المصحف معى باستمرار

المرآة ..... والمصحف ، فى بيت العروس .. رمز البيت الجديد السعيد .. عادة قديمة عند الايرانيين







الفيلا التى استاجرها الشاه للعروس ... لتقضى فترة الخطبة .

تجار النظارات والكشف على النظر

كان المتبع من قبل لدى الراغبين فى الحصول على نظارة طبية ان يذهبوا الى احد تجار النظارات الموثوق بهم لقياس نظرهم واعداد النظارة الملائمة لهم ولكن الحال اصبح مغايرا الآن بصدور القانون رقم ١٤٢ الذى عمل به ابتداء من ٢٢ سبتمبر ١٩٤٩ فهو يحرم عليهم الكشف الطبى على النظر .

وقد حفزنا هذا الاجراء الى زيارة احد كبار المشتغلين بتجارة النظارات وهو الاخصائى المعروف ميشيل جريش بعمارة الانيون شارع عماد الدين فعلمنا منه انه لايختبر بنفسه النظر الآن ولكنه منذ شهر اكتوبر من العام الماضي ويعاونه احد اطباء العيون فى القيام بتلك المهمة معتمدا على احدث الآلات العصرية التى تكفل الكشف على النظر فى مالايزيد على عشر دقائق فلا يشعر المريض بأى تعب او ارهاق . .

ولا شك ان كل من سيتسنى له معاملة اخصائى النظارات ميشيل جريش بشارع عماد الدين سيحمد له مسايرته لروح العصر ودأبه على توفير العناية والراحة لعملائه .

تسمعون بكره وبعد بكره

عزيز أباظه باشا يقول الشعر وعمره عشر سنوات

يملك الشاعر عزيز اباظة باشا ٤٨٠٠ بيت من الشعر . . فديوانه «انات حائرة» يضم الف بيت . . والمسرحيات الاربع تحتوى على ١٨٠٠ بيت . . أما القصائد التى قيلت فى مناسبات مختلفة فعددها يربى على الفى بيت . . وعزيز أباظة باشا قال الشعر — لأول مرة — وعمره عشر سنوات . . فقد أهداه أبوه « قاربا » فبعث اليه يشكره بهذين البيتين :

انى لاشكر والدى واعزه واجله
فقد اشترى لى «مركبا» ما فى البرية مثله

وعزيز اباظة باشا يكتب هذه المسرحيات الرائعة ويقدمها للفرقة المصرية — مجانا — لوجه الله والفن والتاريخ . . وهو — فى شعره — متأثر بالشريف الرضى وبالبحترى وشوقى . .

بدأ حياته — العملية — محاميا ثم وكيلا للنيابة . . ونظم قصيدته الشهيرة — همسة حائرة — وهو محافظ للقنال !

سنستمع الليلة — فى الساعة التاسعة مساء — الى عبد الوهاب وهو يغنى الهمسة الحائرة . . وعزيز أباظة باشا عمره الآن ٤٩ سنة ، وطوله ١٨٧ سم ، ووزنه ١٠٠ كيلو . .

هوايته الخاصة : التنس !

بيرم يتقاضى من سيد درويش اربعين جنيها ذهبا !

فى سنة ١٩٢٠ التقى سيد درويش ببيرم التونسى فى شارع عماد الدين . . ودعاه لتناول فنجان من القهوة . . وعندما جلسا قال سيد درويش :

— عمركشى قعدت ٣ أيام جعان من غير أكل ولا شرب ؟

فقال بيرم :

— لسه ماجربتهاش !

وبدا سيد درويش يقص على بيرم قصة حياته . . فقال انه كان يغنى فى ملاهى كرموز بالاسكندرية نظير قرش او نصف قرش !

. . وبعد ان انتهى من رواية هذه المأساة عرض على بيرم ان يكتب له اغانى اوبريت « شهر زاد » وان يعمل معه نظير مرتب شهرى قدره ٤٠ جنيها يقبضها ذهبا !

. . وفى سنة ١٩٢٠ كان الناس يتعاملون بالذهب والفضة . . اما النقود الورق فلم تظهر الا على ايامنا هذه !

سنستمع فى الساعة السادسة والنصف من مساء — بكره — الى محمد البحر وهو يغنى اغنية « دقت طبول الحرب ياخيالة » لبيرم التونسى وسيد درويش . .

قصة لوردكاش !

وفى الساعة الثامنة الا ربعا — بكره — سنستمع الى اغنية « كل اللى شافوكى » وهى من تاليف صالح جودت وتلحين وغناء لوردكاش !

و « لور » معناها شجرة الغار . . ودكاش — بتشديد الكاف — هو لقب العائلة !

ولوردكاش بدأت تغنى وعمرها ست سنوات — فى بيروت — وسجلت اول اسطوانة وعمرها ١١ سنه . . وهذه الاسطوانة لا تزال تذاع للآن . . وهى اسطوانة « ها هو الفجر قد طلعا » . . ولوردكاش تلحن اغانيها بنفسها . . . واول الحانها « بتريد ابقى بالاودة »

. . بدأت تغنى فى الاذاعة — فى سنة ١٩٣٧ — باجر ٥٠ جنيها بما فيها أجور الموسيقيين . . وهى تتقاضى الآن ٥٩ جنيها . .

ولوردكاش تخصصت فى اغانى المظ وهى ملحنة وعازفة عود ممتازة . . عمرها ٣٣ سنة وطولها ١٦٣ سم ووزنها ٧٢ كيلو . . وهى متزوجة ولها ولد واحد اسمه يوسف وعمره الآن ١٥ سنة وهى تقيم وحدها فى مصر ، لان زوجها وابنها يقيمان فى بيروت . .

اذا كنت موظفا حكوميا فلا تقرا هذا !

ان سهرة — بكره — سنستمع فيها الى عبد العزيز محمود وثريا حلمى وفرقة الدكتور جوهر . . الذين يشتركون فى حفلة كلية الطب بجامعة ابراهيم . . وثريا حلمى بدأت حياتها الفنية فى فرقة بيا — سنة ١٩٣٨ — بمرتب ١٨ جنيها فى الشهر . . وهى تتقاضى الآن من نفس الفرقة ٩٠ جنيها فى الشهر !

. . فى سنة ١٩٣٩ كانت تعمل بالاسكندرية . . وخرجت من البيت وفى حقيبة يدها نصف ريال . . فدخلت محل حلوانى وتناولت بعض الحلوى . . وعندما همت بدفع الحساب لم تجد فى الحقيبة اثرا للنصف ريال . . فاعتذرت لصاحب المحل ؛ ولكنه طلب منها ان تلقى منلوجا على الزبائن فى نظير اعفائها من دفع الحساب . . فالقت المنلوج وانصرفت بين تصفيق الزبائن !

وثريا حلمى هى التى علمت نفسها القراءة والكتابة . . وهى تملك سيارة ستوديبكر ثمنها ٨٩٥ جنيها . . و ٩٥ فستانا و ٣٠ حذاء و جوربين نايلون و ١٧ حقيبة يد وبالطو فرو ثمنه ٤٥٠ جنيها . . اما رصيدها فى البنك فلا يزيد على خمسة جنيهات !

وثريا حلمى عمرها الآن ٢٦ سنة ، وطولها ١٥٥ سم ، ووزنها ٥٥ كيلو . . وهى متزوجة من احمد عيسى الشهير بانطوان عيسى !

هوايتها الخاصة : قراءة كتب التاريخ !

حكيمباشى وامام بمساجد القاهرة

فى الساعة ٦٫١٥ — بعد بكره — سنستمع الى حديث وزارة الشئون الاجتماعية الذى يلقيه الدكتور حامد الغوابى . . والدكتور حامد الغوابى هو حكيمباشى مستشفى رعاية الطفل بالجيزة . . وقد اعتاد ان يلقى خطبة الجمعة — كل اسبوع — فى مسجد من مساجد القاهرة !

وهو يملك ٢٠ فدانا فى بنى سويف وسيارة فورد ثمنها الف جنيه . . وهو متزوج وله ستة أولاد؛ اكبرهم طالب بكلية الطب . والدكتور حامد الغوابى عمره ٤٣ سنة وطوله ١٧٧ سم ووزنه ٨٢ كيلو .

هوايته الخاصة : نظم الشعر !

قصة البيض الامارة !

وفى الساعة السابعة والنصف — بعد بكره — سنستمع الى عبد الغنى السيد فى اغنية « البيض الامارة » وهذه الاغنية كان محمود الشريف قد اعدها لتغنيها احلام . . ولكنه اعطاها — فى آخر دقيقة لعبد الغنى السيد . . ولهذا قصة :

. . منذ اربع سنوات اتفق احد المنتجين مع محمود الشريف على تلحين ست قطع غنائية لاحلام . . وبعد تسجيل الاغنية الاولى ؛ قدم محمود الشريف كشفا باجور الموسيقيين الذين اشتركوا فى تسجيل اللحن . . ومنها ثمانية جنيهات لمحمد عبده صالح . . فاعترض المنتج وقال انه لا يدفع اكثر من جنيهين لعازف القانون ورفض محمود الشريف هذا الوضع ؛ وقرر عدم تسجيل باقى الاغانى مضحيا بمبلغ ٥٠٠ جنيه !

ومحمود الشريف بدأ — فى الاذاعة — بخمسة جنيهات ، وهو يتقاضى الآن خمسين جنيها!

ومحمود الشريف له فى كل موسم لحن ، يحفظه الناس ويرددونه كالنشيد القومى ! . .

وهو متزوج منذ اربع سنوات وله بنت واحدة اسمها اكرام . .

وهو يقيم الآن فى شقة بمصر الجديدة ايجارها ١٥ جنيها فى الشهر . . ومحمود الشريف يملك سيارة فيات ثمنها ٣٥٠ جنيها . . و ٦ بدل و ١٠ قمصان و ٥ احذية وكرافتة واحدة !



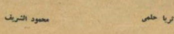

لور دكاش



ثريا حلمى



محمود الشريف






هذه الصورة تذكرني

هذه الصورة لها قصة .. لقد التقطت فى شهر ابريل سنة ١٩٤٥ على درج دار الاوبرا الملكية ، أثناء الاحتفال الذى اقيم لتابين المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا

وقصة الصورة ان عدسة آخر ساعة لمحت أم المصريين فى أحد البناوير ، ولم تكن العدسة مستعدة بلمبات التصوير . فقد كان المفروض أن كل الصور ستلتقط للخطباء على المسرح وضوء المسرح كاف فى حد ذاته لالتقاط الصور عليه .. هذا مضافا اليه انه كانت فى مصر أزمة شديدة فى لمبات التصوير

وقررت عدسة آخر ساعة أن تحصل على صورة لام المصريين فى حفلة تأبين أحمد ماهر الذى كانت أم المصريين تعتبره والنقراشى باشا ابنين توامين لها

وخرجت العدسة تبحث عن لمبة تصوير فى محل قريب من الاوبرا لتلتقط الصورة ، وكان البحث شاقا . واخيرا عثرت عدسة آخر ساعة على لمبة رفض بائعها الا أن يتقاضى ثمنها جنيهين ، مع أن ثمنها فى الظروف العادية عشرة قروش

وعادت آخر ساعة باللمبة الى الاوبرا ، واكتشفت العدسة ان أم المصريين غادرت الحفلة منذ ثوان لأنها لم تستطع أن تملك اعصابها وهى تسمع الخطباء والشعراء يؤبنون ابنها الذى كان يملأ الدنيا منذ أيام ..

وكانت ام المصريين فى هذه اللحظات تهبط سلالم دار الاوبرا والحزن يعصر قلبها الى درجة انها لم تستطع أن تهبط السلم بمفردها .. وكان ابنها الروحى الثانى محمود فهمى النقراشى يضع يدا فى ذراع الأم الخالدة لكل المصريين ، ويمسك بيده الاخرى يدها الثانية ، وبدت الآنسة « فريدا » وصيفة عصمتها فى الخلف تساعدها ، بينما كان لويس فانوس بك يحاول هو الآخر أن يأخذ بيد أم المصريين

وكان المنظر رائعا .. قطعة حية من التاريخ ، وكتلة من المشاعر والأحاسيس فى لحظة رهيبة ..

وسجلت اللمبة الوحيدة .. المشتراة من السوق السوداء بعشرة أضعاف ثمنها ، هذه الصورة العجيبة فى اللحظة الأخيرة .. « عدسة آخر ساعة »

قبلات وصفعات

* **خطاب مفتوح**

* * هل تستطيعون نشر ما يلى : خطاب مفتوح الى رفعه رئيس الوزراء :

ياصاحب المقام الرفيع وياصاحب الكلمة فى البلاد

يدعوك رجل الشارع الى ان تتنازل وتنزل الى الشارع وتلمس بيدك وترى بنفسك مايعانيه رجل الشارع الذى اولاك عنه ووكلك عنه وانابك عنه

انه جائع وانه عار وانه متعب

الغذاء ارتفع ثمنه ، ولا اقصد اللحم والطيور والفواكه فهذه كماليات بالنسبة له ولكنى اقصد الفول المدمس ومشتقاته والخبز والزيت وما شكل ذلك !

والكساء زاد ، وعز على رجل الشارع ان يكتسى او يكسى اولاده ولا اقصد بالكساء الاقمشة الحريرية او الصوفية . لا ، ولكنى اقصد العبك والدمور والدبلان والكستور الرخيص !

والشعب متعب من كل شىء يارفيع المقام متعب من المواصلات واقصد المواصلات دون استثناء تستوى فى ذلك قطارات السكة الحديد وسيارات الاتوبيس . انا طبعا لا اقصد الدرجة الاولى او الثانية من هذه المركبات وانما اقصد الدرجة الثالثة التى يتكدس فيها المسافرون وكانهم حيوانات

متعب من ازمة المساكن

متعب من ازمة النور

متعب من المحسوبية المتفشية تفشيا مرا فى جميع المصالح الحكومية دون استثناء فبدون وساطة لايمكن لمخلوق ان ينال حقه وبالوساطة يستطيع اى انسان ان يضاعف حقه لا بل ينال مالا حق له فيه بدون الوساطة يصبح الحق باطلا وبالوساطة يتحول الحرام حلالا فى لمح البصر

ان البلد يارفيع المقام ترقص على فوهة بركان ولن تستطيع قوة ان توقف الانفجار اذا وقع

والانفجار محتم اذا سارت الامور فى هذا الطريق . واستمرت الاحوال على ماهى عليه

« رجل الشارع »

●● لقد نشرنا خطاب « رجل الشارع » كما هو ... دون ان نحذف اونضيف حرفا واحدا .. انه تعبير صادق عن راى رجل الشارع ويجب أن يسمع كل مسئول فى البلد راى رجل الشارع

« آخر ساعة »

* **شكوى لوزير**

* * ماذا اصنع لموظفى سنترال السويس . لقد شكوت اكثر من مرة من تقصيرهم فى عملهم ومن تصرفات عابثة يقومون بها ؟

لقد شكوت .. وكانت النتيجة ان جعلت مصلحة التليفونات بالسويس هذه الشكوى سببا من الاسباب التى بنت عليها حكمها بقطع التليفون عنى

اليس هذا أمرا غريبا ؟

زكى خاطر ـ السويس

●● اكتب راسا لوزير المواصلات

* **لا تطلقها !**

* * هل اطلق زوجتى ؟

لقد استأذنتنى فى احدى الحفلات ان ترقص مع صديق لى وسمحت لها ولكنى احسست بضيق شديد وانا اراها بين ذراعيه ثم احسست بغيرة قاتلة وانا الآن فى ازمة ؟ م . ج . ١٠٠ ـ مصر الجديدة

●● انت المخطىء .. لماذا تخطىء انت وتدفع هى الثمن .. لماذا سمحت لها بأن ترقص مع صديقك ما دمت تحس بما وصفته ؟!

* **مذكرات « هندرسن »**

* * مذكرات « هندرسن » التى نشرتها آخر ساعة فى الاسبوع الماضى كشفت لنا ان فى خبايا السياسة المصرية فضائح

يسرى ـ المنصورة

* * اعجبتنى مذكرات مندوب سام بريطانى .. انها مليئة بالقسوة على الساسة المصريين ولكن نحن السبب مادمنا نجعل انفسنا خداما للانجليز !

عبد العزيز محرم ـ السويس

ارشيف المال



وديع سعد

● تلقى علومه الابتدائية فى السودان واكملها فى جامعة بيروت

● بدأ حياته العملية كمدير لاحدى شركات السياحة

● حصل على توكيل شركة كرايزلر الامريكية للسيارات فى سنة ١٩٢٥ وكان أول شرقى ينافس الاجانب فى هذا

● ألف شركة تحمل اسمه فى سنة ١٩٣١

● حول هذه الشركة الى شركة مساهمة مصرية

● عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النقل والهندسة وعضو مجالس ادارات بعض الشركات الاخرى

● عمره ٥٤ سنة ، متزوج وله ولدان وبنت



ترويض المرأة المشاكسة

ان زوجتى امراة سلفة متكبرة مشاكسة . وانا لااستطيع ان اطلقها حيث ان لى منها ثلاثه اولاد . فهل تعتقدانى اذا ضربتها اصل الى نتيجة مرضية فى تقويم اخلاقها ؟

س . م . دمنهور

اولى بك ان تضرب نفسك من ان تضرب زوجتك لان عجزك عن معالجة اخلاقها هو الذى اشاع فيها تلك الخلال الفاسدة . ان الضرب ياسيدى هو حيلة العاجز ولن يكون من أثره الا ان تزداد المراة حنقا وبالتالى غطرسة ومشاكسة وكرها . وخير ماتفعل هو ان تلقى فى روعها احترام شخصيتك وتقدير فكرك ووجوب تنفيذ اوامرك فان لم ترتدع وتخضع فاكبح عواطفك واهجر فراشها فترة من الزمن فاهمال المراة يشعرها بقوة الرجل ومتى شعرت بقوته اعجبت به وخضعت لمشيئته

السيطرة على الغرائز

انا موظف ومهنتى تحتم الانتقال من بلد الى آخر . ولقد اتخذت من احدى الغانيات مدبرة لشؤون بيتى اذ ليس فى وسعى ان اتزوج لأسباب عدة اهمها ان لى اختا تكبرنى سنا ولم تتزوج بعد . والمهم ان تلك الغانية استأثرت بى الى حد انى اصبحت اخشى منها على مستقبل . فماذا افعل كى اتحرر منها مع العلم بانى شاب لااستطيع ان اضبط غرائزى الجنسية ؟

آ . ى . ق . اسكندرية

ليس فى مقدور الانسان ياسيدى ان يسيطر على غرائزه الجنسية الا بقوتين هما : الزواج او العفة .

ولكنك بسبب عجزك عن الزواج آثرت ان تسلك سبيل الحرام بدل ان تاخذ بفضيلة العفة وضبط النفس .

غير ان هذا المسلك الشائن لابد ان يجعل منك فريسة لتلك الغانيه التى ستعرف كيف تستبد بك وتتحكم فيك وتمنعك من الزواج بفتاة طاهرة شريفة تعاونك على انشاء اسرة وانجاب الاطفال . فاسرع بطرد تلك الغانية وتعفف عن النساء حتى تصبح فى حالة تمكنك من الزواج . واعلم انك ستجد فى شعورك بالقوة التى تحدثها العفه لذة امتع وانبل الف مرة من تلك اللذة المنكرة الوضيعة التى يثيرها فى نفسك الضعف وانت عبد للغرائز والشهوات

الغيرة من الابناء

الغريب فى مشكلتى ياسيدى انى شديدة الحب لاولادى الثلاثة وان زوجى يغار منهم ويتبرم بى لاسرافى فى حبهم كانهم ليسوا اولاده . فهل لهذه الحاله الشاذة من علاج .

ك . م . اسكندرية

لايجب ان تنسى ياسيدتى ان الرجل يشبه الطفل وانه عندما يتزوج ينشد فى امراته حب الانثى وحنان الام . فعليك والحالة هذه ان توزعى عطفك وحنانك بين اولادك بالقسط فلا تسرفى فى الاهتمام بالاولاد على حساب الزوج . ويجب ان تفهمى ان من حق رب البيت ان يظفر من زوجته بالرعاية الاولى ولاسيما امام اولاده والا ضعف احترامهم له وتقديرهم لشخصيته ، فمن مصلحتك ومصلحة الأسرة أن تغلبى فى نفسك حب الزوج على حب الاولاد . وهكذا يشعر زوجك بمكانته فى الاسرة ويشعر ابناؤك بواجب الطاعه له فتسهل عليك تربيتهم ورياضة اخلاقهم .

فن معالجة الزوج

تغير زوجى فجاة بعد خمسة اعوام كنا فيها اسعد الازواج . وقد اصبح ظالما نفورا عصبى المزاج يسخط على لاتفه الاسباب ويقول انه نادم على زواجه بى فى حين انى مخلصة له ولولدى منه كل الاخلاص . واخشى ان تكون هناك امراة قد اثرت فيه فماذا افعل لاسترد عطفه وانقذ بيتى ؟

ا . و . الزقازيق

عليك قبل كل شىء الا تبحثى عن الاسباب التى احدثت فى زوجك ذلك التغيير الفجائى . المهم الا تبادليه عصبية بعصبية ونفورا بنفور ، استقبليه بثغر باسم ووجه طلق . تجملى له . كونى دمثة الاخلاق فى معاملته . اعتنى بنظام بيتك وجماله . اهتمى بالوان الطعام التى يحبها زوجك . ادفعى بطفلك بين احضانه كلما دب بينك وبينه سوء تفاهم . واعلمى يا سيدتى ان فى يد المراة وحدها انقاذ زوجها وانقاذ بيتها . فايقظى عبقريتك النسوية واعمل بتلك الارشادات والنصائح يخجل زوجك من تصرفاته ويستفيق قلبه وضميره ويعود اليك مستغفرا نادما

اجابات مستعجلة

الى حائرة بباب اللوق :

الثبات فى الرفض يا آنسه هو دليل الحب الصادق والكرامة الراسخة

الى ا . ب . ى ـ بالبحرين

اذا استطعت أن تكون محبوبا من زوجتك اخضعتها لك وانقذتها وانقذت نفسك من سيطرة امها

الى س . ع . ت ـ بالروضة

ان اقوى الرجال لايستطيع التغلب على المراة الفاضله يا سيدتى . وما دمت مستمسكه بفضيلتك فلن ينال منك ذلك الرجل شيئا

الى م . ح ـ بطنطا

لا خلاص لك ياسيدى الا بالتقوى فاهرع الى الدين فهو نعم الملجا ونعم الملاذ .

الى ز . ك . م ـ بالقاهرة

ابتعدى عن ذلك الشاب حالا فهو غير جدير بك

الى م . ث ـ بالمنصورة

لا تربط حظك بفتاة لعوب سريعة التحول لا تبعث فى نفسك الثقة والاطمئنان

الى حائرة بحلوان

ان مهنة الفتاة شريفة واذا كنت تشعر انها تحبك حقا فتزوجها

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وسته شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا أو عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم



محمود ذو الفقار وفاتن حمامة
الكوكبان اللامعان فى (اخلاق للبيع)